# فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المفاهيم الاقتصادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الباحة

د. رمضان عاشور حسين سالم

قسم التربية الخاصة – كلية التربية

جامعة الباحة-المملكة العربية السعودية

# فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المفاهيم الاقتصادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الباحة

**د. رمضان عاشور حسين سالم**

**قسم التربية الخاصة – كلية التربية**
**جامعة الباحة-المملكة العربية السعودية**

**تاريخ تقديم البحث:** ٢٣/ ٠٥/ ١٤٤٦ هـ **تاريخ قبول البحث:** ١٧/ ١٠/ ١٤٤٦ هـ

**ملخص الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المفاهيم الاقتصادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، واستخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المفاهيم الاقتصادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، والبرنامج التدريبي من إعداد الباحث، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) طلاب من الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالصف الخامس بالمرحلة الابتدائية بمدارس التعليم الابتدائي التابعة لإدارة تعليم منطقة الباحة، الذين تم اختيارهم بطريقة قصدية، والذين تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٠-١١) سنة، بمتوسط عمري (١٠,٥٠) سنة وانحراف معياري (٠,٥٢٧)، وقُسمت العينة الأساسية إلى مجموعتين: تجريبية (ن= ٥ طلاب)، وضابطة (ن= ٥ طلاب)، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين: الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي لمقياس المفاهيم الاقتصادية وأبعاده الفرعية (ترشيد الاستهلاك، والبيع والشراء، والادخار) لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس المفاهيم الاقتصادية وأبعاده الفرعية (ترشيد الاستهلاك، والبيع والشراء، والادخار)، وذلك في اتجاه القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المفاهيم الاقتصادية وأبعاده الفرعية (ترشيد الاستهلاك، والبيع والشراء، والادخار).

**الكلمات المفتاحية:** برنامج تدريبي، المفاهيم الاقتصادية، الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية.

# The Effectiveness of a Training Program for Developing Economic Concepts among Students with Intellectual Disabilities in the Al-Baha Region

**Dr. RAMADAN ASHOUR HUESSIEN SALEM**
Department Special Education– Faculty Education
Al-Baha university- Saudi Arabia

**Abstract:**

This study aimed to examine the effectiveness of a training program in developing economic concepts among students with intellectual disabilities. A quasi-experimental design was employed, and the study tools included an economic concepts scale for students with intellectual disabilities and a training program designed by the researcher. The sample consisted of 10 fifth-grade students with intellectual disabilities from elementary schools under the supervision of the Al-Baha Education Department. They were purposively selected, with chronological ages ranging from 10 to 11 years (M = 10.50, SD = 0.527). The sample was divided into two groups: an experimental group (n = 5) and a control group (n = 5). The results revealed statistically significant differences at the 0.01 level between the mean ranks of the experimental and control groups in the post-test scores on the economic concepts scale and its sub-dimensions (consumption rationalization, buying and selling, and saving), in favor of the experimental group. Additionally, there were statistically significant differences at the 0.05 level between the pre-test and post-test scores of the experimental group on the overall scale and its sub-dimensions, favoring the post-test. No statistically significant differences were found between the post-test and follow-up measurements in the experimental group across the same dimensions.

**key words:** training program, economic concepts, students with intellectual disabilities.

**المقدمة:**

تشكل التحديات التعليمية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية مسألة معقدة تتطلب البحث والتدخل الفعّال؛ لتعزيز فرص تعلمهم وتطوير مهاراتهم، ويُعَدّ فهم المفاهيم الاقتصادية وتطبيقها جزءًا أساسيًا من التحضير للحياة اليومية والمستقبلية؛ حيث أشارت دراسة يوسف (٢٠١٣) إلى أهمية اكتساب الأطفال منذ صغرهم تلك المفاهيم، ومحاولة تربية الأطفال على ترشيد الاستهلاك، والادخار، وقيمة العمل، ومهارات التسوق، وفي نفس الاتجاه أوضح شاذلي (٢٠١٣) ضرورة الاهتمام بتنمية المفاهيم الاقتصادية للأطفال منذ الصغر لكي تنمى فيهم العادات والسلوكيات الاقتصادية الإيجابية، مثل: الادخار، والمحافظة على المال، والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، كذلك أوضحت دراسة العيوطي (٢٠١٣) إلى أنه أهمية المفاهيم الاقتصادية تأتي من أهميتها في حياة الأطفال ومهارتهم في التعاملات والسلوكيات المنبثقة عن هذه المفاهيم، فهي تساعدهم على الاستقلالية، وتكسبهم مهارات اتخاذ القرار، وتقدير قيمة الأشياء، والتمييز بين الملكية العامة والخاصة، ومهارات الاختيار بين البدائل، وحل المشكلات.

لذا؛ نستنتج أهمية تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية المفاهيم الاقتصادية، ومع ذلك فإن هناك نقصًا في الدراسات التي تناولت فاعلية البرامج التدريبية الموجهة نحو تطوير المفاهيم الاقتصادية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمقارنة بالدراسات التي تناولت تنمية تلك المفاهيم لأطفال الروضة؛ لذا؛ تهدف الدراسة الحالية إلى استكشاف فاعلية برنامج تدريبي مخصص لتنمية المفاهيم الاقتصادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في منطقة الباحة، ويهدف هذا البرنامج إلى تمكين الطلاب من اكتساب مفاهيم اقتصادية أساسية، مثل: ترشيد

الاستهلاك، والبيع والشراء، والادخار من خلال استخدام أساليب تعليمية متنوعة تتناسب مع احتياجات وقدرات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

**مشكلة الدراسة:**

نبعت مشكلة الدراسة من خلال زيارات الباحث الميدانية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية؛ حيث تبين أنهم يعانون من صعوبات في فهم المفاهيم الاقتصادية نظرًا لاختلاف مستويات قدراتهم الفكرية والتعليمية، بالإضافة إلى ذلك تشير النظريات المختلفة لتعليم ذوي الإعاقة الفكرية إلى أهمية تخصيص برامج تعليمية مخصصة ومبتكرة لتلبية احتياجاتهم الفردية (Thompson et al, 2020).

وتعليم المفاهيم بصفة عامة والمفاهيم الاقتصادية بصفة خاصة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية ضرورية لعدة أسباب منها: أن فهم المفاهيم الاقتصادية يساعد الطلاب في تطوير مهارات الحياة اليومية، مثل: التخطيط المالي وإدارة الموارد، وكذلك يمكن لتعلم المفاهيم الاقتصادية أن يمنح الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية مستوى أعلى من الاستقلالية في اتخاذ القرارات المالية والحياتية الشخصية (McVilly et al, 2006; Oranga et al, 2022)، كذلك فإن فهم المفاهيم الاقتصادية يمكن أن تساعد الطلاب على المشاركة بشكل أفضل في المجتمع والاقتصاد، سواء من خلال العمل أو الإسهام في الأنشطة الاقتصادية، وأيضًا بفهم مفاهيم الاقتصاد والمال، ويمكن للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تحسين جودة حياتهم وتحقيق رفاهية أفضل، كذلك يمكن لتعلم المفاهيم الاقتصادية أن يمنح الطلاب القدرة على المشاركة بشكل أكبر في النشاط الاقتصادي، وتحقيق التمكين الاقتصادي (Becht et al, 2020; Fadilah et al, 2024)

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة العربية والأجنبية وجد الباحث أن دراسة Pourmohamadreza et al, (2013) أوضحت فعالية إستراتيجية تدريب الخريطة

المفاهيمية في تنمية المهارات الاقتصادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، ولم يجد الباحث –على حد علمه– دراسات عربية تناولت تنمية المفاهيم الاقتصادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، في حين وجد الباحث دراسات في مرحلة الطفولة المبكرة للأطفال العاديين؛ مما يشكل أهمية لإجراء الدراسة؛ لذا تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: "هل يؤدي تطبيق برنامج تدريبي إلى تحسين فهم وتطبيق المفاهيم الاقتصادية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في منطقة الباحة؟"

**هدف الدراسة:** الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المفاهيم الاقتصادية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الباحة.

**فروض الدراسة:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المفاهيم الاقتصادية وأبعاده الفرعية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المفاهيم الاقتصادية وأبعاده الفرعية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المفاهيم الاقتصادية وأبعاده الفرعية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

**أهمية الدراسة:**

**أولًا: الأهمية النظرية:**

- يمكن للدراسة أن تسهم في تعميق فهم كيفية تطوير المفاهيم الاقتصادية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، فمن خلال تحليل فاعلية البرنامج التدريبي يمكن للدراسة أن توفر إضاءة على العوامل والإستراتيجيات التي يمكن أن تسهم في تحسين تعلم الطلاب للمفاهيم الاقتصادية.
- يمكن لنتائج الدراسة أن تسهم في تحسين تصميم وتنفيذ برامج تعليمية مخصصة لطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المفاهيم الاقتصادية، وعن طريق فهم العوامل التي تؤثر على فاعلية البرنامج، يمكن تحسين تصميم البرامج الحالية وتطوير برامج جديدة تتناسب مع احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
- توفير برنامج تدريبي فعّال لتنمية المفاهيم الاقتصادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية يمكن أن يسهم في تحسين فرصهم الوظيفية والاجتماعية في المستقبل، فمن خلال تعزيز فهمهم للمفاهيم الاقتصادية، يمكن أن يكون لديهم مهارات ومعرفة تساعدهم في التفاعل مع العالم الاقتصادي بشكل أفضل.
- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في توجيه سياسات التعليم والتدابير التربوية في منطقة الباحة وخارجها عن طريق فهم كيفية تأثير البرنامج التدريبي على تطوير المفاهيم الاقتصادية، ويمكن للمسؤولين في المجال التربوي اتخاذ القرارات الأكثر فاعلية في تحسين جودة التعليم لهذه الفئة من الطلاب.

**ثانيًا: الأهمية التطبيقية:**

- يمكن أن يساعد البرنامج التدريبي في تحسين تجربة التعلم للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية عن طريق توفير بيئة تعليمية تفاعلية وملائمة تعزز فهمهم للمفاهيم الاقتصادية وتطبيقها في الحياة العملية.
- من خلال تنمية مفاهيمهم الاقتصادية، يمكن لذوي الإعاقة الفكرية أن يصبحوا أكثر قدرة على المشاركة في سوق العمل في المستقبل، وفهم المفاهيم الاقتصادية يمكن أن يساعدهم في اتخاذ قرارات مالية مستقلة وفهم آليات السوق وفرص العمل.
- بتمكين الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من فهم المفاهيم الاقتصادية وتطبيقها، يمكن أن يسهم البرنامج التدريبي في دعم التنمية المجتمعية والاقتصادية في منطقة الباحة، وفهم أساسيات الاقتصاد والمال، ويمكن أن يشجع على الاستثمار وريادة الأعمال، والإسهام في تنمية الاقتصاد المحلي.
- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في تحفيز التطوير التربوي والتعليمي في المنطقة من خلال تحسين البرامج التدريبية وتوجيه الإستراتيجيات التعليمية لذوي الإعاقة الفكرية بناءً على النتائج الإيجابية المستمدة من الدراسة.

**حدود الدراسة:**

**حدود موضوعية:** وتتحدد بالمتغيرات التي تتناولها الدراسة وهي: البرنامج التدريبي، والمفاهيم الاقتصادية.

**حدود بشرية:** تحددت بعينة من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدارس التعليم الابتدائي التابعة لإدارة تعليم بمنطقة الباحة.

**حدود زمنية:** طُبقت أدوات الدراسة الحالية خلال العام الدراسي ١٤٤٦هـ.

**حدود مكانية:** طُبقت الأدوات على عينة من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدارس التعليم الابتدائي التابعة لإدارة تعليم بمنطقة الباحة.

**مصطلحات الدراسة:**

**البرنامج التدريبي:**

عرفه الباحث بأنه: مجموعة من الجلسات التعليمية المصممة لتمكين الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من اكتساب وفهم المفاهيم الاقتصادية الأساسية، مثل: ترشيد الاستهلاك، ومفاهيم البيع والشراء، والادخار؛ وذلك بهدف تعزيز قدراتهم على التعامل بفعالية مع الجوانب الاقتصادية في حياتهم اليومية والمستقبلية، ويتضمن البرنامج مجموعة من الأهداف الفرعية التي تركز على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية؛ مما يساعد الطلاب على تحقيق الفهم العميق للمفاهيم وتطبيقها في سياقات الحياة العملية.

**المفاهيم الاقتصادية:** Economic Concepts

ويعرفها الباحث بأنها: هي مجموعة المفاهيم التي تهدف إلى تمكين الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من فهم وتطبيق مفاهيم بسيطة وأساسية في مجال الاقتصاد، وذلك لمساعدتهم على بناء مهارات الحياة اليومية وتحقيق الاستقلالية المالية، بهدف تمكينهم من التفاعل بفعالية مع الجوانب الاقتصادية في حياتهم اليومية والمستقبلية، وتطوير قدراتهم على اتخاذ القرارات المالية وإدارة الموارد بشكل مستقل. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس المفاهيم الاقتصادية المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد الباحث، والذي يتكون من الأبعاد الآتية:

**البُعد الأول: ترشيد الاستهلاك:** هو فهم الحاجة إلى استخدام الموارد بشكل مدروس، بما في ذلك الكهرباء والماء والغذاء، بهدف تقليل الهدر وتحقيق التوفير والاستدامة.

**البُعد الثاني: البيع والشراء:** يشمل فهم عملية البيع والشراء وما يتضمنها من تبادل السلع والخدمات بمقابل مادي، وكيفية اتخاذ القرارات المناسبة في هذه العمليات.

**البُعد الثالث: الادخار:** ويعني حفظ جزء من الدخل أو الموارد لاستخدامها في المستقبل، ويتضمن فهم أهمية الادخار وكيفية إدارته بشكل فعال.

**الإعاقة الفكرية:** Intellectual Disability

هي ذلك القصور أو العجز الذي يتسم بالانخفاض الدال الواضح في كل الوظائف العقلية والسلوك التكيفي، الذي يظهر ويعبر عنه من خلال القصور في المهارات المفاهيمية، والمهارات الاجتماعية، ومهارات الأداء العملية التكيفية على أن يظهر قبل سن ١٨ عامًا (وزارة التعليم، ٢٠١٨، ص.٨).

والدراسة الحالية تُعرفهم إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنهم: الطلاب الذكور ذوو الإعاقة الفكرية بالصف الخامس بالمرحلة الابتدائية بمدارس التعليم الابتدائي التابعة لإدارة تعليم منطقة الباحة.

**الإطار النظري للدراسة:**

**المحور الأول: الإعاقة الفكرية**

**تعريف الإعاقة الفكرية:**

أشار الزيود (٢٠٠٠) إلى الإعاقة الفكرية باعتبارها "حالة تشير إلى نقص في درجة ذكاء الفرد، ويكون غالبًا موروثًا، مما يؤدي إلى توقف نمو خلايا الدماغ، ويشير

-أيضًا- إلى عدم اكتمال نمو الجهاز العصبي؛ مما يؤدي إلى عدم قدرة الفرد على التكيف مع نفسه، ومع البيئة من حوله (ص.١٩)". ووفقًا لـ Borland et al (2022) يُعرَّف الإعاقة الفكرية "بوجود نقص في نسبة ذكاء الشخص بحيث تقل تلك النسبة عن (٧٠) درجة، ويُرجع هذا النقص إما إلى عوامل بيئية، وراثية، أو تشوه في الكروموسومات (p.401)". ويُعرَّف ذوو الإعاقة الفكرية بأنهم: "الأفراد الذين تبلغ نسبة ذكائهم أقل من (٧٠) درجة، ويُعانون من مشكلات في التكيف مع السلوكيات اليومية، ويعانون من مشكلات في عمليات التعلم" (Annear, 2023, p.21).

لذا؛ نستنتج أن الإعاقة الفكرية هي حالة تُعرف بوجود نقص في مستوى الذكاء للفرد، حيث يكون هذا النقص أقل من درجة معينة، عادة ما تكون أقل من (٧٠) درجة، ويمكن أن يكون هذا النقص ناتجًا عن عوامل بيئية، وراثية، أو تشوه في الكروموسومات، ويعاني الأفراد الذين يعانون من الإعاقة الفكرية من صعوبات في التكيف مع السلوكيات اليومية وعمليات التعلم؛ مما يؤثر على قدرتهم على المشاركة بشكل كامل في حياتهم اليومية وفي المجتمع بشكل عام.

**خصائص الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية:**

**أولاً: الخصائص العقلية المعرفية:**

الخصائص العقلية والمعرفية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تشمل عدة جوانب تؤثر على تعلمهم للمفاهيم الاقتصادية بالمرحلة الابتدائية، وهي كالآتي: (Charitaki et al, 2024; Shree, & Shukla, 2016; Snell et al, 2009)

– القدرات اللغوية المحدودة: قد يواجه الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية صعوبة في فهم المصطلحات الاقتصادية المعقدة والتعبير عن أفكارهم بشكل واضح ودقيق،

ويجب توفير الدعم اللغوي المناسب واستخدام أساليب تدريسية تتناسب مع مستوى لغتهم.

– القدرات المعرفية المتباينة: قد يكون هناك اختلافات في مستوى القدرات المعرفية بين الطلاب؛ مما يتطلب تخصيص إستراتيجيات تدريس متنوعة ومتعددة لضمان فهم المفاهيم الاقتصادية بشكل فعّال.

– الصعوبات في التركيز والانتباه: يمكن أن تؤثر صعوبات التركيز والانتباه على قدرة الطلاب على استيعاب المعلومات الاقتصادية بشكل كامل وفعّال؛ لذا يجب توفير بيئة تعليمية هادئة ومناسبة لدعم تركيزهم وانتباههم.

– الاحتياجات الخاصة في التعلم: يحتاج الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية إلى استخدام أساليب تعليمية تتناسب مع احتياجاتهم الفردية، مثل: استخدام الرسوم التوضيحية والأنشطة التفاعلية لتوضيح المفاهيم الاقتصادية.

لذا؛ من المهم تضمين الاهتمام بتلك الخصائص في تصميم البرنامج التدريبي لتنمية المفاهيم الاقتصادية، وضمان توفير الدعم والموارد اللازمة لتلبية احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

**ثانيًا: الخصائص الانفعالية والاجتماعية:**

لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية خصائص انفعالية واجتماعية متنوعة يمكن أن تؤثر على عملية تعلمهم للمفاهيم الاقتصادية في المرحلة الابتدائية، ومن بين هذه الخصائص: (Baker et al, 2021; Sharma et al, 2008; Thirion-Marissiaux, & Nader-Grosbois, 2008)

– التحديات الاجتماعية: يمكن أن يواجه الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية تحديات في التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين، ويمكن أن يؤثر هذا على قدرتهم على المشاركة في النقاشات الصفية حول المفاهيم الاقتصادية وفهمها بشكل كامل.

– القلق والتوتر: قد يشعر بعض الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالقلق والتوتر بسبب صعوبة فهم المفاهيم الجديدة، وهذا يمكن أن يؤثر على قدرتهم على التركيز واستيعاب المعلومات الاقتصادية.

– التحفيز والاهتمام: من المهم توجيه البرنامج التدريبي ليكون محفزًا وملهمًا للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وذلك من خلال استخدام أساليب تعليمية مبتكرة ومناسبة لمستوى تطورهم الانفعالي.

لذا؛ يجب توفير بيئة داعمة ومحفزة تأخذ في الاعتبار الخصائص الانفعالية والاجتماعية الفردية لكل طالب من ذوي الإعاقة الفكرية.

**ثالثًا: الخصائص اللغوية:**

لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية خصائص لغوية متنوعة يجب مراعاتها أثناء تعلمهم المفاهيم الاقتصادية في المرحلة الابتدائية، وتشمل: (McFarland et al, 2024; van Wingerden et al, 2014)

– قدرات اللغة: قد تكون لدى بعض الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية صعوبات في التعبير عن أفكارهم، وفهم المصطلحات الاقتصادية الجديدة بسبب قدراتهم اللغوية المحدودة.

– فهم المصطلحات الاقتصادية: قد يحتاج الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية إلى دعم إضافي لفهم المصطلحات الاقتصادية وتطبيقها في سياقات الحياة اليومية.

– التواصل اللفظي: من المهم توفير فرص للطلاب للتفاعل اللفظي، والتواصل مع المدرس، والزملاء؛ من أجل تحفيز التفاعل الاجتماعي، وتعزيز فهم المفاهيم الاقتصادية.

– استخدام اللغة البسيطة: يجب استخدام لغة بسيطة ومبسطة عند شرح المفاهيم الاقتصادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية لتسهيل فهمها.

لذا؛ فإن مراعاة الخصائص اللغوية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية؛ يمكن أن يسهم في تحسين تجربتهم التعليمية وفهمهم للمفاهيم الاقتصادية، وتمثل الخصائص العقلية والمعرفية، الانفعالية والاجتماعية، واللغوية تحديات مهمة يواجهها الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية أثناء تعلمهم المفاهيم الاقتصادية في المرحلة الابتدائية؛ لذا؛ فمن المهم فهم هذه الخصائص وتأثيرها على عملية التعلم وتصميم البرامج التدريبية لتلبية احتياجات هؤلاء الطلاب بشكل فعال.

**المحور الثاني: المفاهيم الاقتصادية:**

**مفهوم المفاهيم الاقتصادية:** Economic Concepts

أشار شرف (٢٠١٧) إلى المفاهيم الاقتصادية بأنها: "مجموعة المعارف التي تهتم بالجوانب الاقتصادية في المجتمع، وتسهم في التحلي بالسلوك الاقتصادي لتلبية متطلبات الطفل، ومن هذه المفاهيم الادخار، والإنفاق المعتدل، وترشيد الاستهلاك، واحترام العمل والكسب الحلال، والتخطيط الاقتصادي (ص.١٥)". أما البكاتوشي (٢٠١٤) فعرفتها على أنها: "مجموعة من المعارف والحقائق الاقتصادية التي تتلاءم مع قدرات الطفل نتيجة مروره بخبرات تتعلق بالاقتصاد كالنقود وترشيد الاستهلاك والإنتاج والبيع والشراء (ص.٣٠٥)". ويرى كدواني (٢٠٢٠) أنها: "مجموعة الحقائق والمعلومات الاقتصادية التي تتلاءم مع قدرات الطفل، والتي يكتسبها نتيجة مروره بخبرات وأنشطة تتعلق بالاقتصاد كالنقود، وترشيد الاستهلاك، والمهن والادخار، والبيع والشراء والإنتاج (ص.١٥٠-١٥١)". ويرى منسي وآخرون (٢٠٢١) أنها: "مجموعة من المعلومات والمصطلحات الاقتصادية التي يكتسبها الأطفال من خلال الأنشطة المقدمة لهم، حتى يتشكل لديهم أساسيات الفهم الاقتصادي في وقت مبكر (ص.٩٩)". وذكر السليم (٢٠٢٣) أنها: "المفاهيم التي تهتم بالجوانب

الاقتصادية في المجتمع، وتسهم في التحلي بالسلوك الاقتصادي لتلبية متطلبات الطفل (ص.٤٧٢)".

من التعاريف السابقة يمكن استنتاج أن المفاهيم الاقتصادية هي مجموعة من المعارف والمفاهيم التي تتعلق بالجوانب الاقتصادية في المجتمع والتي يمكن للأطفال، بما في ذلك الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تعلمها وفهمها. وتشمل هذه المفاهيم: ترشيد الاستهلاك، والبيع والشراء، والادخار.

وبالنسبة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، قد يكون التركيز على توفير موارد تعليمية مناسبة وملائمة لمستوى فهمهم واحتياجاتهم، ويمكن تقديم المفاهيم الاقتصادية بطرق بسيطة وملموسة، مع استخدام أنشطة تفاعلية لتعزيز الفهم، كذلك يمكن استخدام ألعاب تعليمية تقوم بتمثيل عمليات البيع والشراء، وتشجيع التفاعل مع النقود أو البطاقات لتعزيز فهم مفهوم البيع والشراء، كما يمكن تقديم مفهوم الترشيد في الاستهلاك من خلال نشاط، مثل: فرز الأشياء التي يمكن استخدامها مرة أخرى أو تقديم الأفكار حول كيفية الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة، بالإضافة إلى ذلك، ويمكن توفير فرص للتطبيق العملي للمفاهيم الاقتصادية في بيئة محاكاة، مثل: متجر مصغر في الفصل، أو مشروعات تعليمية عملية تتيح للطلاب تجربة الادخار والتخطيط المالي البسيط بطريقة تناسب مستوى فهمهم وقدراتهم.

**أهمية تنمية المفاهيم الاقتصادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية:**

تنمية المفاهيم الاقتصادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية لها أهمية كبيرة لعدة أسباب: (Bashash et al, 2023; Engel et al, 2023; Hanreddy, & Östlund, 2020; MELO et al, 2023

– تحسين الاستقلالية الشخصية: فهم المفاهيم الاقتصادية، مثل: ترشيد الاستهلاك، والبيع والشراء، والادخار يمكن أن يساعد الطلاب في تطوير مهارات الحياة اليومية، وزيادة استقلاليتهم الشخصية في إدارة المال والقرارات المالية الصغيرة.
– تحقيق الاستقلال المالي: عندما يتعلم الطلاب كيفية الادخار والتخطيط المالي، يمكن لهم تطبيق هذه المهارات لتحقيق الاستقلال المالي في المستقبل؛ مما يمكنهم من تحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية.
– تعزيز المشاركة في المجتمع: بفهم المفاهيم الاقتصادية، فيمكن للطلاب المشاركة بشكل أفضل في المجتمع والاقتصاد، سواء كان ذلك من خلال العمل في الأسواق العملية أو من خلال المشاركة في الحوارات حول القضايا الاقتصادية.
– تعزيز القدرات التنظيمية: يمكن لتنمية المفاهيم الاقتصادية أن تساعد الطلاب في تطوير قدراتهم التنظيمية وإدارة الوقت؛ حيث يتعلمون كيفية وضع أهداف مالية ووضع خطط لتحقيقها.
– تعزيز الثقة بالنفس: عندما يكتسب الطلاب مهارات الاقتصاد ويفهمون كيفية إدارة المال، يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة الثقة بأنفسهم وقدرتهم على التفوق في الحياة اليومية والمهنية.

لذا؛ فإن تنمية المفاهيم الاقتصادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية لها تأثير إيجابي كبير على حياتهم اليومية ومستقبلهم؛ حيث تساعدهم في تطوير مهاراتهم وزيادة فهمهم للعالم المالي والاقتصادي من حولهم.

**الدراسات السابقة:**

تناول الباحث الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت التدخل شبة التجريبي لتنمية المفاهيم الاقتصادية لدى ذوي الإعاقة الفكرية، ورياض الأطفال

حيث إنهم في نفس العمر الزمني لعينة الدراسة، حيث لم يجد الباحث في حدود اطلاعه دراسات كثيرة تناولت ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية، وقد استعرضها الباحث من القديم إلى الحديث كالآتي:

هدفت دراسة Pourmohamadrez et al (2013) إلى تحديد فعالية إستراتيجية تدريب الخريطة المفاهيمية في تنمية المهارات الاجتماعية والاقتصادية للطلاب الذكور ذوي الإعاقة الفكرية، واعتمدت الدراسة على المنهج شبة التجريبي على عينة مكونة من (٣٤) طالبًا من الذكور من ذوي الإعاقة الفكرية في الصف الثالث في المستوى قبل المهني، وتمثلت أدوات الدراسة في إستراتيجية تدريب الخرائط الذهنية، ومقياس المهارات الاجتماعية والاقتصادية، وشاركت مجموعة التجريب في ٨ جلسات، وتم تدريبها بواسطة طريقة الخريطة المفاهيمية لمدة شهر واحد (٨ جلسات، جلستان أسبوعياً)، وقد أظهرت النتائج فعالية إستراتيجية تدريب الخريطة المفاهيمية في تنمية المهارات الاجتماعية والاقتصادية.

وهدفت دراسة البكاتوشي (٢٠١٤) إلى توضيح دور المشروعات والصناعات الصغيرة في إكساب طفل الروضة مبادئ الثقافة العلمية وبعض المفاهيم الاقتصادية، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتكونت مجموعة الدراسة من أطفال الروضة المستوى الثاني، الذين تتراوح أعمارهم بين (٥:٦) سنوات، والبالغ عددهم (٥٨) طفلًا وطفلة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الثقافة العلمية لطفل الروضة، ومقياس المفاهيم الاقتصادية لطفل الروضة، وبرنامج قائم على المشروعات والصناعات الصغيرة لأطفال الروضة، وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة وجود فروق جوهرية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس المفاهيم الاقتصادية للطفل؛ مما يدل على فعالية المشروعات والصناعات الصغيرة في إكساب الطفل بعض المفاهيم

الاقتصادية، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق جوهرية بين القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الثقافة العلمية للطفل، مما يدل على فعالية المشروعات والصناعات الصغيرة في إكساب الطفل مبادئ الثقافة العلمية.

وهدفت دراسة شرف (٢٠١٧) إلى بناء برنامج تعليمي إلكتروني لتنمية المفاهيم الاقتصادية لطفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني بالروضة، وتمثلت أدوات الدراسة في الآتي: قائمة المفاهيم الاقتصادية لطفل الروضة، برنامج إلكتروني لتنمية المفاهيم الاقتصادية لطفل الروضة، مقياس مصور للمفاهيم الاقتصادية لطفل الروضة إعداد الباحثة، وقد أسفرت النتائج عن تقدم ملحوظ وفاعلية البرنامج التعليمي الإلكتروني في تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة.

وفي إطار استخدام الخرائط المفاهيمية هدفت دراسة إبراهيم (٢٠١٨) إلي التعرف على فاعلية برنامج قائم علي إستراتيجية خرائط المفاهيم في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية (الاستثمار- وأوراق المال – والنقود -والعملات – والسوق – والاستهلاك – ومصادر الدخل – والثروة – والعمل – والطبقة الاجتماعية)، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة في التطبيق العملي للبرنامج، وذلك باستخدام القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الاقتصادية، وبطاقة الملاحظة إعداد الباحثة، وقد تكونت تلك العينة من (٣٢) طفلاً وطفلة بعمر زمني (٥-٧) سنوات، وأوضحت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج القائم علي إستراتيجية خرائط المفاهيم في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية، وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام إستراتيجية خرائط

المفاهيم أو الصور الذهنية كنشاط أساسي بالروضة يسهم في إكساب الطفل مختلف المعارف والمعلومات والمفاهيم التي تعمل علي تشكيل سلوكياته بصورة فكرية منظمة.

وأجرت كدواني (٢٠٢٠) دراسة بهدف التحقق من فاعلية استخدام أنشطة تفاعلية إلكترونية في تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة، وهم أطفال ملتحقون بالروضة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعتين: التجريبية، وعددها (٣٠) والضابطة وعددها (٣٠)، وتم إعداد الأدوات التالية: اختبار الذكاء لرأفن – وقائمة المفاهيم الاقتصادية المناسبة لطفل الروضة – واختبار المفاهيم الاقتصادية المصور الإلكتروني لطفل الروضة – والأنشطة التفاعلية الإلكترونية لتنمية المفاهيم الاقتصادية لطفل الروضة، وقد أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الأطفال عينة الدراسة لصالح التطبيق البعدي، كما بينت النتائج حجم الأثر الناتج عن استخدام البرنامج في تجربة الدراسة وقد كان كبيرًا مما يؤكد فاعلية استخدام الأنشطة التفاعلية الإلكترونية في تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة.

وفي اتجاه الاعتماد على الدراما أجرت هيبة (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى بناء برنامج قائم على الدراما الاجتماعية في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية، وتناولت الدراسة بعض المفاهيم الاقتصادية الرئيسية (العرض والطلب، والناتج المحلي، ومعدل النمو، والتضخم، وأسعار الفائدة)، وتم إكسابها لطفل الروضة من خلال الدراما الاجتماعية حيث تم تبسيطها وتقسيم كل مفهوم رئيسي إلى عددٍ من المفاهيم الفرعية التي حققت المتعة والإثارة للطفل، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة في التطبيق العملي للبرنامج، وذلك باستخدام القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الاقتصادية، وبطاقة الملاحظة،

وأوضحت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج القائم على الدراما الاجتماعية في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية التي عملت على زيادة الوعي الاقتصادي للطفل ومسايرة ومواكبة العصر الحالي، ومتابعة معدلات النمو المختلفة في المجتمع.

وفي اتجاه توظيف التكنولوجيا هدفت دراسة منسى وآخرين (٢٠٢١) إلى الكشف عن فعالية برنامج إلكتروني في تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة ، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طفلاً وطفلةً بالمستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال، واستخدمت الدراسة قائمة المفاهيم الاقتصادية المناسبة لأطفال الروضة، واختبار إلكتروني للمفاهيم الاقتصادية لأطفال الروضة إعداد: الباحثة، وأشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات درجات التطبيق البعدي للمجموعتين: التجريبية، والضابطة في اختبار المفاهيم الاقتصادية المصور لصالح المجموعة التجريبية، كما أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم الاقتصادية المصور لصالح التطبيق البعدي، وقد أوصت الدراسة بضرورة تطبيق البرنامج داخل الروضة، كما يجب ضرورة تقديم البرامج الإلكترونية في كافة المجالات لما لها من آثارٍ إيجابيةٍ تمثلت في البحث الحالي في إكساب المفاهيم الاقتصادية.

وهدفت دراسة طه (٢٠٢٢) إلى إعداد برنامج لأنشطة تعليمية لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية بين أطفال الروضة، تألفت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً في الفئة العمرية من (٥ إلى ٦ سنوات)، وتمثل بعض المفاهيم الاقتصادية واختبار لتطوير بعض المفاهيم الاقتصادية وبرنامج للأنشطة التعليمية متغيرات الدراسة، واستخدمت الدراسة الطريقة التجريبية من خلال إجراء تجربة مع مجموعتين (تجريبية – ضابطة) لتطوير بعض المفاهيم الاقتصادية، وبينت النتائج فاعلية برنامج الأنشطة تعليمية في

تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية بين أطفال الروضة، وقد أوصت الدراسة بتفعيل دور الأنشطة التعليمية من قبل المعلمات الإناث نظرًا لأهميتهن في مرحلة الطفولة المبكرة.

وفي إطار استخدام القصص هدفت دراسة السليم (٢٠٢٣) إلى معرفة دور القصص في تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة؛ من خلال الكشف عن دور القصص في تنمية مفهوم كل من: (ترشيد الاستهلاك، والادخار، والإنفاق) لدى طفل الروضة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تمثلت أداة الدراسة في استبانة تكونت من (٢٤) فقرة وزعت على (٣) محاور للمفاهيم الاقتصادية، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (١١٠) من معلمات رياض الأطفال في الروضات الحكومية والأهلية، وأشارت النتائج إلى أن الدرجة الكلية لدور القصص في تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة جاءت بدرجة كبيرة جداً، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام أسلوب القصص في تنمية المفاهيم الاقتصادية لأطفال الروضة.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

**أولاً: أوجه الشبة والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:**

الدراسات السابقة جميعها استخدمت مجموعة متنوعة من البرامج والأساليب التعليمية لتنمية المفاهيم الاقتصادية لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، ما عدا دراسة Pourmohamadrez et al (2013) التي أظهرت فعالية إستراتيجية تدريب الخريطة المفاهيمية في تنمية المهارات الاقتصادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وفيما يأتي بعض النقاط المشتركة والاختلافات بين هذه الدراسات والدراسة الحالية:

**النقاط المشتركة:**

– تم استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب التعليمية والبرامج لتحقيق أهداف التعلم.

– جميع الدراسات تشير إلى فعالية البرامج والأساليب التعليمية المستخدمة في تحقيق أهداف تنمية المفاهيم الاقتصادية.

**الاختلافات:**

– تركز الدراسات السابقة على تطوير مفاهيم اقتصادية لدى الأطفال في مرحلة الروضة، والدراسة الحالية تركز على فئة الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية.

– الهدف الأساسي لكل دراسة يختلف، حيث تركز كل دراسة على جوانب معينة من المفاهيم الاقتصادية أو على إستراتيجيات تعليمية محددة.

– تختلف العينات المستخدمة في الدراسات من حيث عدد الأطفال المشاركين والفئة العمرية والظروف الخاصة، مثل: وجود الإعاقة الفكرية في دراسة (Pourmohamadrez et al, 2013).

وبشكل عام يمكن استخلاص أن الدراسات السابقة تقدم تأكيداً على أن استخدام البرامج التعليمية المتنوعة يمكن أن يسهم في تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى الأطفال، وهو ما قد يسهم في تطوير برنامج الدراسة الحالية لتنمية المفاهيم الاقتصادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

**ثانيًا: الفجوة البحثية:** الفجوة البحثية بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية يمكن تلخيصها في عدة نقاط:

**العينة المستهدفة:**

- الدراسات السابقة تركز بشكل رئيس على تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال بشكل عام، بينما تركز الدراسة الحالية على تطوير المفاهيم الاقتصادية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في منطقة محددة مثل الباحة.
- يمكن أن يتطلب العمل مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية إستراتيجيات تدريس وبرامج مخصصة تأخذ في الاعتبار احتياجاتهم وتحدياتهم الفردية بشكل أكبر من الدراسات السابقة.

**التركيز على ذوي الإعاقة:** الدراسة الحالية تهتم بتحليل فعالية برنامج تدريبي لتنمية المفاهيم الاقتصادية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وهذا يعتبر مجالًا بحثيًا مهمًا نظرًا للحاجة إلى إستراتيجيات تعليمية ملائمة لهذه الفئة المهمة من المجتمع.

**المنهجية والأدوات المستخدمة:** تختلف المنهجيات والأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية عن تلك المستخدمة في الدراسات السابقة بسبب الفروقات في العينة المستهدفة وطبيعة الدراسة، على سبيل المثال تحتاج الدراسة الحالية إلى استخدام أساليب تدريس مخصصة وأدوات قياس ملائمة لتقييم تأثير البرنامج على تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى طلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

لذا، تتمحور الفجوة البحثية بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية حول التركيز على عينة مستهدفة مختلفة والتحديات الفريدة التي تواجهها هذه العينة، بالإضافة إلى الإستراتيجيات التعليمية والأدوات المناسبة لتلبية احتياجاتهم الخاصة.

**ثالثًا: الاستفادة من الدراسات السابقة:**

- توجيه الإطار النظري: استفاد الباحث من الدراسات السابقة في وضع إطار نظري قوي يدعم الدراسة الحالية الفكرية.
- تحديد الأدوات والمنهجيات: استفاد الباحث من الأدوات والمنهجيات التي استخدمتها الدراسات السابقة، التي أثبتت فعاليتها في قياس تنمية المفاهيم الاقتصادية؛ مما وفر توجيهًا لاختيار الأدوات الأنسب والأكثر ملاءمة في الدراسة الحالية.
- تجنب الأخطاء والتحسين: استفاد الباحث من الخبرات والنتائج المستفادة من الدراسات السابقة في تحسين تصميم البرنامج التدريبي لزيادة فعاليته في تحقيق أهدافه.
- توجيه الاستنتاجات: استفاد الباحث من نتائج الدراسات السابقة لدعم الاستنتاجات والتوصيات التي طرحتها الدراسة الحالية.

**منهجية الدراسة وإجراءاتها:**

**أولًا: منهج الدراسة والتصميم التجريبي:** اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج شبه التجريبي حيث استخدم التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (الضابطة- التجريبية)، وهذا المنهج يتطلب التعامل مع متغيرين أساسيين أحدهما: مستقل، والآخر: تابع؛ حيث يعد البرنامج التدريبي بمثابة المتغير المستقل، بينما يعتبر متغير المفاهيم الاقتصادية لذوي الإعاقة الفكرية بمثابة المتغير التابع.

**ثانيًا: عينة الدراسة:** انقسمت عينة الدراسة الحالية إلى:

**عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:** تكونت تلك العينة من (٦٦) طالبًا من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدارس التعليم

الابتدائي التابعة لإدارة تعليم منطقة الباحة، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨-١١) سنة، بمتوسط عمري (٩,٥٦) سنة وانحراف معياري (٠,٩٩٤).

**العينة الأساسية:** تكونت من (١٠) طلاب من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالصف الخامس بالمرحلة الابتدائية بمدارس التعليم الابتدائي التابعة لإدارة تعليم منطقة الباحة، والذين تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتم اختيار العينة الأساسية من (٨٥) طالبًا من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية الحاصلين على أقل الدرجات على مقياس المفاهيم الاقتصادية، أي الذين يقعون في الإرباعي الأدنى، وتم استبعاد باقي الطلاب من الحاصلين على درجات مرتفعة، والذين تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٠-١١) سنة، بمتوسط عمري (١٠,٥٠) سنة وانحراف معياري (٠,٥٢٧)، وقد قُسمت العينة الأساسية إلى مجموعتين تجريبية (ن= ٥ طلاب) وضابطة (ن= ٥ طلاب)، والجدول (١) يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة النهائية.

**جدول (١) الإحصاءات الوصفية للعينة الأساسية من حيث العمر الزمني.**

| المجموعات | ن | متوسط أعمارهم الزمنية | الانحراف المعياري للعمر الزمني |
|---|---|---|---|
| المجموعة التجريبية | ٥ | ١٠,٤٠ | ٠,٥٤٨ |
| المجموعة الضابطة | ٥ | ١٠,٦٠ | ٠,٥٤٨ |
| العينة الأساسية | ١٠ | ١٠,٥٠ | ٠,٥٢٧ |

وتم إجراء التجانس والتكافؤ بين المجموعتين على متغيري: العمر الزمني، والمفاهيم الاقتصادية، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

**التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لمقياس المفاهيم الاقتصادية والعمر الزمني:**

للتحقق من التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس المفاهيم الاقتصادية والعمر الزمني تم استخدام اختبار "مان-ويتني"

للعينات المستقلة؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب مجموعتي البحث في المفاهيم الاقتصادية والعمر الزمني، وجدول (٢) يوضح نتائج اختبار " مان–ويتني":

**جدول (٢) التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس المفاهيم الاقتصادية والعمر الزمني.**

| المتغيرات | المجموعة | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة مان ويتني (U) | قيمة (Z) | تفسير الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العمر الزمني | تجريبية قبلي | ٥ | ٥,٠٠ | ٢٥,٠٠ | ١٠,٠٠٠ | ٠,٦٠٠- | (٠,٥٤٩) غير دالة إحصائيًا |
| | ضابطة قبلي | ٥ | ٦,٠٠ | ٣٠,٠٠ | | | |
| البعد الأول (ترشيد الاستهلاك) | تجريبية قبلي | ٥ | ٥,٣٠ | ٢٦,٥٠ | ١١,٥٠٠ | ٠,٢١٠- | (٠,٨٣٤) غير دالة إحصائيًا |
| | ضابطة قبلي | ٥ | ٥,٧٠ | ٢٨,٥٠ | | | |
| البعد الثاني (البيع والشراء) | تجريبية قبلي | ٥ | ٣,٩٠ | ١٩,٥٠ | ٤,٥٠٠ | ١,٦٩٧- | (٠,٠٩٠) غير دالة إحصائيًا |
| | ضابطة قبلي | ٥ | ٧,١٠ | ٣٥,٥٠ | | | |
| البعد الثالث (الادخار) | تجريبية قبلي | ٥ | ٤,٠٠ | ٢٠,٠٠ | ٥,٠٠٠ | ١,٥٩١- | (٠,١١٢) غير دالة إحصائيًا |
| | ضابطة قبلي | ٥ | ٧,٠٠ | ٣٥,٠٠ | | | |
| مقياس المفاهيم الاقتصادية ككل | تجريبية قبلي | ٥ | ٤,٤٠ | ٢٢,٠٠ | ٧,٠٠٠ | ١,١٥٦- | (٠,٢٤٨) غير دالة إحصائيًا |
| | ضابطة قبلي | ٥ | ٦,٦٠ | ٣٣,٠٠ | | | |

ويتضح من نتائج جدول (٢) أن قيم "Z" بلغت (-٠,٦٠٠، -٠,٢١٠، -١,٦٩٧، -١,٥٩١، -١,١٥٦)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس المفاهيم الاقتصادية وأبعاده الفرعية (ترشيد الاستهلاك، البيع والشراء، الادخار) والعمر الزمني؛ مما يدل على تحقق التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس المفاهيم الاقتصادية والعمر الزمني.

**أداة الدراسة:**

**أولًا: مقياس المفاهيم الاقتصادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية إعداد: الباحث.**

**خطوات إعداد المقياس:**

**تحديد الهدف من المقياس:** تم تحديد هدف المقياس في قياس المفاهيم الاقتصادية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية الابتدائية وفقًا لثلاثة أبعاد مقترحة هي: ترشيد الاستهلاك، والبيع والشراء، والادخار وبعد ذلك قام الباحث بمراجعة الأُطُر النظرية والدراسات السابقة، سواء العربية أو الأجنبية، التي تناولت متغير المفاهيم الاقتصادية، كما تم توضيح ذلك في الإطار النظري والدراسات السابقة في الدراسة، كما اطلع على المقاييس المتنوعة التي استُخدمت في قياس هذا المتغير، ومنها: مقاييس المفاهيم الاقتصادية لطفل الروضة (إبراهيم، ٢٠١٨؛ البكاتوشي، ٢٠١٤؛ السليم، ٢٠٢٣؛ شرف، ٢٠١٧؛ كدواني، ٢٠٢٠).

**صياغة المقياس في صورته الأولية:** من خلال الرجوع إلى الأُطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس؛ تم تحديد التعريف الإجرائي للمفاهيم الاقتصادية، وصياغة مفردات المقياس بأسلوب بسيط، وخالٍ من الغموض، ويناسب طبيعة العينة، وتكون المقياس من (٣٠) مفردة، تم توزيعها على أربعة أبعاد أساسية، كما يلي:

**البعد الأول (ترشيد الاستهلاك):** ويشمل فهم الحاجة إلى استخدام الموارد بشكل مدروس، بما في ذلك الكهرباء والماء والغذاء؛ بهدف تقليل الهدر وتحقيق التوفير والاستدامة، ويشتمل على (١٠) مفردات تأخذ أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠).

**البعد الثاني (البيع والشراء)**: ويشمل فهم عملية البيع والشراء وما يتضمنها من تبادل السلع والخدمات بمقابل مادي، وكيفية اتخاذ القرارات المناسبة في هذه العمليات، ويشتمل على (١٠) مفردات تأخذ أرقام (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠).

**البعد الثالث (الادخار)**: ويعني حفظ جزء من الدخل أو الموارد لاستخدامها في المستقبل، ويتضمن فهم أهمية الادخار وكيفية إدارته بشكل فعال، ويشتمل على (١٠) مفردات تأخذ أرقام (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠).

ويقوم القائم بتطبيق المقياس (المعلم) باختيار بديل واحد من خمسة بدائل (أوافق بشدة، أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بدرجة متوسطة، أرفض إلى حد ما، أرفض بشدة) لكل مفردة، بحيث يأخذ الطالب درجات (٥-٤-٣-٢-١)، وبهذا يتراوح مجموع الدرجات على المقياس ما بين (٣٠-١٥٠) درجة.

**التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المفاهيم الاقتصادية لذوي الإعاقة الفكرية**: تم التحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

**أولًا: صدق المقياس**: تم حساب صدق المقياس بعدة طرق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرائق هي: صدق المحكمين، صدق المقارنة الطرفية، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

**الصدق الظاهري (المحكمين)**: تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين في تخصص التربية الخاصة وعددهم (١٠)؛ لتحديد مدى صحة وسلامة مفردات المقياس، وخلوها من الغموض، وارتباطها بالمقياس، وملائمتها لعينة الدراسة، وقد

أسفرت عن تعديل بعض المفردات وهي (٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٣، ٢٧) وقد اعتمد الباحث نسبة (٩٠%) للاتفاق بين المحكمين.

**صدق المقارنة الطرفية:**

تم حساب صدق المقارنة الطرفية على عينة قوامها (٦٦) طالبًا من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وذلك باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامتري؛ للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين؛ وذلك للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات (١٨) طالبًا من الطلاب مرتفعي الأداء و(١٨) طالبًا من الطلاب منخفضي الأداء على مقياس المفاهيم الاقتصادية، بتقسيم (٢٧%) للأدائين المرتفع والمنخفضين، وكانت النتائج كالتالي:

**جدول (٣) نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس المفاهيم الاقتصادية لذوي الإعاقة الفكرية.**

| المقياس وأبعاده الفرعية | المجموعة | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة مان ويتني (U) | قيمة (Z) | تفسير الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول (ترشيد الاستهلاك) | أدنى الأداء | ١٨ | ٩,٨٩ | ١٧٨,٠٠ | ٧,٠٠٠ | -٤,٩١٣ | دالة إحصائيًا عند ٠,٠٠١ |
| | أعلى الأداء | ١٨ | ٢٧,١١ | ٤٨٨,٠٠ | | | |
| البعد الثاني (البيع والشراء) | أدنى الأداء | ١٨ | ٩,٥٠ | ١٧١,٠٠ | ٠,٠٠٠ | -٥,١٣٥ | دالة إحصائيًا عند ٠,٠٠١ |
| | أعلى الأداء | ١٨ | ٢٧,٥٠ | ٤٩٥,٠٠ | | | |
| البعد الثالث (الادخار) | أدنى الأداء | ١٨ | ٩,٥٨ | ١٧٢,٥٠ | ١,٥٠٠ | -٥,٠٨٤ | دالة إحصائيًا عند ٠,٠٠١ |
| | أعلى الأداء | ١٨ | ٢٧,٤٢ | ٤٩٣,٥٠ | | | |
| مقياس المفاهيم الاقتصادية ككل | أدنى الأداء | ١٨ | ٩,٥٠ | ١٧١,٠٠ | ٠,٠٠٠ | -٥,١٢٩ | دالة إحصائيًا عند ٠,٠٠١ |
| | أعلى الأداء | ١٨ | ٢٧,٥٠ | ٤٩٥,٠٠ | | | |

يتضح من خلال نتائج جدول (٣) أن قيم (Z) المحسوبة قد بلغت (-٤,٩١٣، -٥,١٣٥، -٥,٠٨٤، -٥,١٢٩)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطي

رتب درجات الطلاب منخفضي ومرتفعي الأداء في الدرجة الكلية لمقياس المفاهيم الاقتصادية، وأبعاده الفرعية (ترشيد الاستهلاك، والبيع والشراء، والادخار) في اتجاه الطلاب مرتفعي الأداء؛ مما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس وصدق المقارنة الطرفية.

**ثانيًا: التجانس الداخلي للمقياس:**

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (٦٦) طالبًا من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، وجدول (٤) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس.

**حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس:**

**جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية ومقياس المفاهيم الاقتصادية ككل.**

| الأبعاد الفرعية | المفردة | معامل الارتباط بالبعد | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس | المفردة | معامل الارتباط بالبعد | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس |
|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول (ترشيد الاستهلاك) | ١ | ٠,٦٦١** | ٠,٦٢٧** | ٦ | ٠,٤٣١** | ٠,٣٦٨** |
| | ٢ | ٠,٦١٠** | ٠,٥٦٦** | ٧ | ٠,٦٤٨** | ٠,٥٤٦** |
| | ٣ | ٠,٦١٠** | ٠,٦٨٧** | ٨ | ٠,٦٢١** | ٠,٥٣٠** |
| | ٤ | ٠,٧٢٤** | ٠,٦٣٤** | ٩ | ٠,٣٥٦** | ٠,٢٩٩* |
| | ٥ | ٠,٦٦٠** | ٠,٦٥٩** | ١٠ | ٠,٦٨٢** | ٠,٥٥٠** |
| البعد الثاني (البيع والشراء) | ١١ | ٠,٦٥٣** | ٠,٦٢١** | ١٦ | ٠,٤٢٤** | ٠,٣٨٥** |
| | ١٢ | ٠,٥٩٦** | ٠,٤٩٨** | ١٧ | ٠,٦١٤** | ٠,٦٣٨** |
| | ١٣ | ٠,٥٦٠** | ٠,٤٧٠** | ١٨ | ٠,٥٩٩** | ٠,٥٥٦** |
| | ١٤ | ٠,٧٣٨** | ٠,٦٤٦** | ١٩ | ٠,٧٣٤** | ٠,٦٧٨** |
| | ١٥ | ٠,٦٩٦** | ٠,٥٦١** | ٢٠ | ٠,٥٣٢** | ٠,٥٨٢** |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الثالث (الادخار) | ٢١ | ٠,٦٨٦** | ٠,٦٦١** | ٢٦ | ٠,٧٨٢** | ٠,٦٨٥** |
| | ٢٢ | ٠,٧١٦** | ٠,٧٠٤** | ٢٧ | ٠,٦٦٤** | ٠,٦٢٨** |
| | ٢٣ | ٠,٦٧٩** | ٠,٥٣٥** | ٢٨ | ٠,٥٤٥** | ٠,٥٠٥** |
| | ٢٤ | ٠,٨١٦** | ٠,٧٤٦** | ٢٩ | ٠,٧٩١** | ٠,٦٧٨** |
| | ٢٥ | ٠,٧١٩** | ٠,٦٠٦** | ٣٠ | ٠,٥٨٣** | ٠,٥٦٠** |

(*). دال عند مستوى ٠,٠٥ (**). دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من نتائج جدول (٤) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية (ترشيد الاستهلاك، والبيع والشراء، والادخار) والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١)؛ مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها وصلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية، وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (٣٠) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

**حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس:**

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (٦٦) طالبًا وطالبة من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وجدول (٥) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

**جدول (٥) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المفاهيم الاقتصادية.**

| المقياس وأبعاده الفرعية | ترشيد الاستهلاك | مفهوم البيع والشراء | الادخار | مقياس المفاهيم الاقتصادية ككل |
|---|---|---|---|---|
| ترشيد الاستهلاك | ١ | ٠,٧٩٧** | ٠,٧١٢** | ٠,٩١٢** |
| البيع والشراء | ٠,٧٩٧** | ١ | ٠,٧١٩** | ٠,٩١٥** |
| الادخار | ٠,٧١٢** | ٠,٧١٩** | ١ | ٠,٩٠٢** |
| مقياس المفاهيم الاقتصادية ككل | ٠,٩١٢** | ٠,٩١٥** | ٠,٩٠٢** | ١ |

(*). دال عند مستوى ٠,٠٥ (**). دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من نتائج جدول (٥) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الأبعاد الفرعية (ترشيد الاستهلاك، والبيع والشراء، والادخار) وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس المفاهيم الاقتصادية لذوي الإعاقة الفكرية، وهي معاملات ارتباط جيدة؛ وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث الأبعاد الفرعية.

**ثالثًا: ثبات المقياس:** تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا–كرونباخ على عينة من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

**طريقة ألفا–كرونباخ Cronbach Alpha:** تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٦٦) طالبًا من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، ثم تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

**جدول (٦) معاملات ثبات مقياس المفاهيم الاقتصادية (معامل ألفا–كرونباخ).**

| المقياس وأبعاده الفرعية | عدد المفردات | معامل ألفا–كرونباخ |
|---|---|---|
| البعد الأول (ترشيد الاستهلاك) | ١٠ | ٠,٨٠٣ |
| البعد الثاني (البيع والشراء) | ١٠ | ٠,٨١٧ |
| البعد الثالث (الادخار) | ١٠ | ٠,٨٨٤ |
| مقياس المفاهيم الاقتصادية ككل | ٣٠ | ٠,٩٣٢ |

ويتضح من نتائج جدول (٦) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة وأكبر من (٠,٦٠)؛ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

**طريقة التجزئة النصفية Half-Split:** تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي المقياس لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل،

باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان-براون على عينة قوامها (٦٦) طالبًا من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

**جدول (٧) معاملات ثبات مقياس المفاهيم الاقتصادية وأبعاده الفرعية (طريقة التجزئة النصفية).**

| المقياس وأبعاده الفرعية | عدد المفردات | معامل التجزئة "سبيرمان-براون" | | معامل جوتمان |
|---|---|---|---|---|
| | | قبل التصحيح | بعد التصحيح | |
| البعد الأول (ترشيد الاستهلاك) | ١٠ | ٠,٥٩٨ | ٠,٧٤٨ | ٠,٧٤١ |
| البعد الثاني (البيع والشراء) | ١٠ | ٠,٦٤٨ | ٠,٧٨٦ | ٠,٧٨٠ |
| البعد الثالث (الادخار) | ١٠ | ٠,٦٨٨ | ٠,٨١٦ | ٠,٨١٥ |
| مقياس المفاهيم الاقتصادية ككل | ٣٠ | ٠,٧٦٣ | ٠,٨٦٦ | ٠,٨٦٥ |

ويتضح من نتائج جدول (٧) أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان-براون وجوتمان مقبولة وأكبر من (٠,٦٠)؛ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

**وصف المقياس في صورته النهائية وطريقة الاستجابة:** تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) مفردة، وفي تعليمات المقياس يُطلب من القائم بتطبيق المقياس من المعلمين على الطالب، على أن يختار المعلم إجابة واحدة من خمسة بدائل على مقياس متدرج (أوافق بشدة، أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق إلى حد ما، أرفض إلى حد ما، أرفض بشدة)، وتأخذ الدرجات هي (٥-٤- ٣- ٢- ١) على التوالي، وعليه تصبح الدرجة العظمى للمقياس (٣٠×٥= ١٥٠) وتمثل أعلى درجة، وتدل على ارتفاع مستوى فهم المفاهيم الاقتصادية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، والدرجة الدُنيا للمقياس (٣٠×١= ٣٠) تشير إلى انخفاض مستوى مفهم المفاهيم الاقتصادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

**ثانيًا: البرنامج تدريبي لتنمية المفاهيم الاقتصادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية إعداد الباحث:**

**الهدف العام للبرنامج التدريبي:** تحدد الهدف العام للبرنامج في تنمية المفاهيم الاقتصادية لذوي الإعاقة الفكرية، مثل: ترشيد الاستهلاك، ومفاهيم البيع والشراء، والادخار؛ بهدف تعزيز قدراتهم على التعامل بفعالية مع الجوانب الاقتصادية في حياتهم اليومية والمستقبلية.

**الأهداف الفرعية للبرنامج:** تلك الأهداف الفرعية تهدف جميعها إلى تحقيق الهدف العام للبرنامج بتمكين الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في منطقة الباحة من اكتساب وفهم المفاهيم الاقتصادية الأساسية وتعزيز قدراتهم على التعامل بفعالية مع الجوانب الاقتصادية في حياتهم اليومية والمستقبلية، مع التركيز على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، وهي كالآتي:

**أولًا: الأهداف المعرفية:**

- أن يفهم الطالب معنى الترشيد وأهميته في الاقتصاد الشخصي.
- أن يدرك الطالب الفرق بين الاستهلاك الضروري والاستهلاك الزائد.
- أن يشرح الطالب مفهوم البيع والشراء وأهميتهما في الحياة اليومية.
- أن يميز الطالب بين السلع والخدمات ويفهم عملية الشراء والبيع.
- أن يستوعب الطالب مفهوم الادخار وأهميته في تأمين المستقبل المالي.

**ثانيًا: الأهداف المهارية:**

- أن يتمكن الطالب من تحديد الفرق بين الاستهلاك الضروري والاستهلاك الزائد في حياته اليومية.
- أن يطبق الطالب مهارات الشراء والبيع بطريقة صحيحة.

– أن يكتسب الطالب مهارة وضع خطط بسيطة للادخار والتوفير.

**ثالثًا: الأهداف الوجدانية:**

– أن يحرص الطالب على تقليل الإسراف وحماية الموارد من منطلق المسؤولية الاجتماعية.

– أن يلتزم الطالب بالقيم الأخلاقية، مثل: النزاهة، والصدق في عمليات البيع والشراء.

– أن يشعر الطالب بالاستقلالية والثقة من خلال قدرته على الادخار لتحقيق أهداف شخصية مستقبلية.

**إعداد وبناء البرنامج:**

– الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت البرامج التدخلية لتنمية المفاهيم الاقتصادية كما هو موضح في الإطار النظري للدراسة.

– الاعتماد في بناء البرنامج على مجموعة من الأسس في بناء البرنامج، وهي كالآتي:

- التخصيص للفئة المستهدفة: تصميم البرنامج يجب أن يكون مخصصًا بشكل خاص للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، مع مراعاة احتياجاتهم وقدراتهم الفردية.
- التفاعل والمشاركة: ينبغي تصميم البرنامج بحيث يشجع على التفاعل والمشاركة الفعّالة للطلاب؛ مما يعزز فهمهم واستيعابهم للمفاهيم الاقتصادية.
- المرونة والتكيف: يجب أن يكون البرنامج مرنًا بما يكفي للتكيف مع احتياجات ومستويات الطلاب المختلفة داخل هذه الفئة.

- استخدام الوسائل التعليمية الملائمة: يجب اختيار واستخدام الوسائل التعليمية الملائمة والمناسبة للفئة المستهدفة، مثل: الرسوم المتحركة، والألعاب التعليمية، والأنشطة التفاعلية.
- تشجيع الاستقلالية: يجب تصميم البرنامج بحيث يعزز قدرة الطلاب على التفكير بشكل مستقل، واتخاذ القرارات الاقتصادية الصحيحة.
- التشجيع على التطبيق العملي: يجب أن يتضمن البرنامج فرصًا للتطبيق العملي للمفاهيم المدرسة في سياقات واقعية؛ مما يساعد في تعزيز التعلم العميق.
- توفير الدعم والتشجيع: ينبغي توفير بيئة داعمة ومحفزة للطلاب، مع تقديم الدعم اللازم وتشجيعهم على استكشاف وتطوير مهاراتهم الاقتصادية.

-الاعتماد على فنيات متنوعة تمثلت في: التعلم بالتجربة، والدراما الاجتماعية، والدراما التعليمية، والتعلم التعاوني، والألعاب التعليمية، والتدريس بالقصص، والتصميم الإبداعي، واللعب التعليمي، والأنشطة والتمارين التفاعلية والتطبيقية، والنقاش والتحليل، والرسم والتلوين، والتوجيه الفردي، ولعب الدور، والقصص المصورة، والتحفيز البصري، والحوارات التفاعلية، والتعلم البصري، والمشروعات التعليمية، والمناقشة الجماعية، والتمثيل الحركي، والتفاعل الجسدي، والاستكشاف الجماعي، والتفاعل الاجتماعي، ومشاهدة فيديو قصير.

- تم التنويع في وسائل وأساليب التقييم والتقويم المستخدمة في البرنامج التدريبي، التي اتصفت بالاستمرارية؛ فلم تقتصر على التقويم الختامي فقط، بل استُخدمت أساليب تقويم بنائية وتكوينية أثناء سير الجلسات التدريبية.

– عُرض البرنامج بعد إعداده على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في التربية الخاصة لأخذ آرائهم حول مدي تسلسل وترابط خطوات البرنامج وجلساته، ومدي مناسبة محتواه لهدف الدراسة، وكذلك مدي مناسبة الفنيات والإستراتيجيات المستخدمة، وقد أجرى الباحث ما طُلب منه من تعديلات سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة.

– الخطة الزمنية للبرنامج: تم تطبيق البرنامج في (٤١) جلسة تدريبية، بواقع (٣) جلسات أسبوعيًا، وتراوحت مدة تطبيق كل جلسة (٦٠) دقيقة تقريبًا وفق أهداف كل جلسة ومحتوياتها، ولمدة ثلاثة أشهر تقريبًا خلال العام الدراسي ١٤٤٦هـ.

**الأساليب الإحصائية المستخدمة:** تم استخدم عدة أساليب إحصائية في معالجة بيانات الدراسة واختبار صحة الفروض وهي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامتري، واختبار ويلكوكسون اللابارامتيري Wilcoxon Test، ومعادلة الكسب المعدلة لبلاك، والتجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان–براون، جوتمان)، ومعامل الارتباط الخطي لبيرسون، ومعامل ألفا–كرونباخ.

**نتائج الدراسة:**

**أولاً: نتائج اختبار صحة الفرض الأول:**

نص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المفاهيم الاقتصادية وأبعاده الفرعية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية لصالح المجموعة التجريبية"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "مان–ويتني"

للعينات المستقلة؛ وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المفاهيم الاقتصادية، وجدول (٨) يوضح نتائج هذا الاختبار:

**جدول (٨) نتائج اختبار "مان–ويتني" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المفاهيم الاقتصادية.**

| المقياس وأبعاده الفرعية | المجموعة | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة مان ويتني (U) | قيمة (Z) | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول (ترشيد الاستهلاك) | تجريبية بعدي | ٥ | ٨,٠٠ | ٤٠,٠٠ | ٠,٠٠٠ | -٢,٦٢٧ | (٠,٠٠٩) دالة عند ٠,٠١ |
| | ضابطة بعدي | ٥ | ٣,٠٠ | ١٥,٠٠ | | | |
| البعد الثاني (البيع والشراء) | تجريبية بعدي | ٥ | ٨,٠٠ | ٤٠,٠٠ | ٠,٠٠٠ | -٢,٦٢٧ | (٠,٠٠٩) دالة عند ٠,٠١ |
| | ضابطة بعدي | ٥ | ٣,٠٠ | ١٥,٠٠ | | | |
| البعد الثالث (الادخار) | تجريبية بعدي | ٥ | ٨,٠٠ | ٤٠,٠٠ | ٠,٠٠٠ | -٢,٦٥٢ | (٠,٠٠٨) دالة عند ٠,٠١ |
| | ضابطة بعدي | ٥ | ٣,٠٠ | ١٥,٠٠ | | | |
| مقياس المفاهيم الاقتصادية ككل | تجريبية بعدي | ٥ | ٨,٠٠ | ٤٠,٠٠ | ٠,٠٠٠ | -٢,٦١١ | (٠,٠٠٩) دالة عند ٠,٠١ |
| | ضابطة بعدي | ٥ | ٣,٠٠ | ١٥,٠٠ | | | |

ويتضح من نتائج جدول (٨) تحقق الفرض الأول وصحته، حيث كانت قيم "Z" المحسوبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس المفاهيم الاقتصادية وأبعاده الفرعية (ترشيد الاستهلاك، البيع والشراء، الادخار) لصالح المجموعة التجريبية؛ وهذا يدل على أن البرنامج له تأثير في تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى الطلاب المشاركين بالمجموعة التجريبية.

**ثانيًا: نتائج اختبار صحة الفرض الثاني:**

نص هذا الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المفاهيم

الاقتصادية وأبعاده الفرعية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية لصالح القياس البعدي"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة؛ وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المفاهيم الاقتصادية، وجدول (٩) يوضح نتائج هذا الاختبار.

**جدول (٩) نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المفاهيم الاقتصادية.**

| المقياس وأبعاده الفرعية | اتجاه الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة "Z" | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول (ترشيد الاستهلاك) | السالبة | ٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | -٢,٠٣٢ | (٠,٠٤٢) دالة عند ٠,٠٥ |
| | الموجبة | ٥ | ٣,٠٠ | ١٥,٠٠ | | |
| | المتساوية | ٠ | | | | |
| البعد الثاني (البيع والشراء) | السالبة | ٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | -٢,٠٣٢ | (٠,٠٤٢) دالة عند ٠,٠٥ |
| | الموجبة | ٥ | ٣,٠٠ | ١٥,٠٠ | | |
| | المتساوية | ٠ | | | | |
| البعد الثالث (الادخار) | السالبة | ٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | -٢,٠٦٠ | (٠,٠٣٩) دالة عند ٠,٠٥ |
| | الموجبة | ٥ | ٣,٠٠ | ١٥,٠٠ | | |
| | المتساوية | ٠ | | | | |
| مقياس المفاهيم الاقتصادية ككل | السالبة | ٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | -٢,٠٢٣ | (٠,٠٤٣) دالة عند ٠,٠٥ |
| | الموجبة | ٥ | ٣,٠٠ | ١٥,٠٠ | | |
| | المتساوية | ٠ | | | | |

(*). ترمز إلى مستوى دلالة ٠,٠٥ (**). ترمز إلى مستوى دلالة ٠,٠١

ويتضح من نتائج جدول (٩) تحقق الفرض الثاني وصحته، حيث كانت قيم "Z" المحسوبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس المفاهيم الاقتصادية

وأبعاده الفرعية (ترشيد الاستهلاك، البيع والشراء، الادخار) وذلك في اتجاه القياس البعدي؛ مما يدل على أن البرنامج له أثر كبير في تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى المجموعة التجريبية.

وللتحقق من فعالية البرنامج التدريبي في تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والنهايات العظمى للأبعاد الفرعية ومقياس المفاهيم الاقتصادية ككل لدى عينة الدراسة، ثم تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك من خلال المعادلة التالية:

$$MG_{Blake} = \frac{M_2 - M_1}{P - M_1} + \frac{M_2 - M_1}{P}$$

حيث إن: $M_2$ : متوسط درجات الأطفال في القياس البعدي، $M_1$ : متوسط درات الأطفال في القياس القبلي، P: النهاية العظمى لدرجات المقياس أو البعد الفرعي، والجدول (١٠) يوضح نتيجة تطبيق المعادلة على درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المفاهيم الاقتصادية لإثبات فعالية البرنامج التدريبي:

**جدول (١٠) حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المفاهيم الاقتصادية (ن=٥).**

| المقياس وأبعاده الفرعية | القياس القبلي | القياس البعدي | النهاية العظمى (P) | نسبة الكسب المُعدل لبلاك | دلالة النسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| | M1 | M2 | | | |
| ترشيد الاستهلاك | ١٧,٦ | ٤٢,٤ | ٥٠ | ١,٣ | مؤشر قوي على الفعالية |
| البيع والشراء | ١٧,٤ | ٤٣,٢ | ٥٠ | ١,٣ | مؤشر قوي على الفعالية |
| الادخار | ١٥,٤ | ٤٠,٦ | ٥٠ | ١,٢ | مؤشر قوي على الفعالية |
| مقياس المفاهيم الاقتصادية ككل | ٥٠,٤ | ١٢٦,٢ | ١٥٠ | ١,٣ | مؤشر قوي على الفعالية |

يتضح من نتائج جدول (١٠) أن نسب الكسب المعدل لبلاك قد بلغت (١,٣، ١,٣، ١,٢، ١,٣) بالترتيب على مستوى الدرجة الكلية لمقياس المفاهيم الاقتصادية وأبعاده الفرعية، وهي نسب مقبولة وفقًا للحد الأدنى الذي حدده بلاك

(Blake, 1966, p.99) وهو (١,٢)، وهذا يدل على فعالية قوية لتأثير البرنامج التدريبي في تنمية المفاهيم الاقتصادية (ترشيد الاستهلاك، البيع والشراء، الادخار) لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي ذوي الإعاقة الفكرية.

**ثالثًا: نتائج اختبار صحة الفرض الثالث:**

ينص هذا الفرض على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المفاهيم الاقتصادية وأبعاده الفرعية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة؛ وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المفاهيم الاقتصادية، وجدول (١١) يوضح نتائج هذا الاختبار:

**جدول (١١) نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المفاهيم الاقتصادية.**

| المقياس وأبعاده الفرعية | اتجاه الرتب | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة "Z" | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول (ترشيد الاستهلاك) | السالبة | ٢ | ١,٥٠ | ٣,٠٠ | -١,٣٤٢ | (٠,١٨٠) غير دالة إحصائيًا |
| | الموجبة | ٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | | |
| | المتساوية | ٣ | | | | |
| البعد الثاني (البيع والشراء) | السالبة | ٣ | ٣,٠٠ | ٩,٠٠ | -٠,٤٠٥ | (٠,٦٨٦) غير دالة إحصائيًا |
| | الموجبة | ٢ | ٣,٠٠ | ٦,٠٠ | | |
| | المتساوية | ٠ | | | | |
| البعد الثالث (الادخار) | السالبة | ١ | ١,٠٠ | ١,٠٠ | -١,٠٠٠ | (٠,٣١٧) غير دالة إحصائيًا |
| | الموجبة | ٠ | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ | | |
| | المتساوية | ٤ | | | | |
| مقياس المفاهيم الاقتصادية ككل | السالبة | ٤ | ٢,٧٥ | ١١,٠٠ | -٠,٩٤٨ | (٠,٣٤٣) غير دالة إحصائيًا |
| | الموجبة | ١ | ٤,٠٠ | ٤,٠٠ | | |
| | المتساوية | ٠ | | | | |

ويتضح من نتائج جدول (١١) تحقق الفرض الثالث وصحته، حيث كانت قيم "Z" المحسوبة قيم غير دالة إحصائيًا، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المفاهيم الاقتصادية وأبعاده الفرعية (ترشيد الاستهلاك، البيع والشراء، الادخار)؛ مما يدل على ثبات أثر البرنامج التدريبي بعد مرور شهر من تطبيقه.

**رابعًا: مناقشة نتائج الدراسة:**

**مناقشة نتائج الفرضين الأول والثاني:**

يظهر جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس المفاهيم الاقتصادية وأبعاده الفرعية (ترشيد الاستهلاك، والبيع والشراء، والادخار) لصالح المجموعة التجريبية، كذلك يظهر جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس المفاهيم الاقتصادية وأبعاده الفرعية (ترشيد الاستهلاك، والبيع والشراء، والادخار) وذلك في اتجاه القياس البعدي، كذلك يظهر جدول (١٠) أن نسب الكسب المعدل لبلاك نسب مقبولة وفقًا للحد الأدنى الذي حدده بلاك (Blake, 1966, p.99) وهو (١,٢)، وهذا يدل على فعالية قوية لتأثير البرنامج التدريبي في تنمية المفاهيم الاقتصادية (ترشيد الاستهلاك، والبيع والشراء، والادخار) لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي ذوي الإعاقة الفكرية؛ مما يدل على أن البرنامج له أثر كبير في تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى المجموعة التجريبية.

وتتفق تلك النتيجة مع ما بينته دراسة طه (٢٠٢٢) من فاعلية برنامج الأنشطة التعليمية في تنمية المفاهيم الاقتصادية. ويرجع الباحث فاعلية البرنامج التدريبي إلى طبيعة الجلسات التدريبية التي استخدمت أنشطة متعددة لتنمية كل مفهوم من المفاهيم الاقتصادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، حيث تضمنت الجلسات من الأولى إلى الثانية عشرة تنمية مفهوم ترشيد الاستهلاك وأهميته وتعزيز الوعي بأهميته، وتحديد طرق ترشيد استخدام الموارد في الحياة اليومية، وتطبيق مفهوم ترشيد الاستهلاك في سياق واقعي وبشكل عملي يناسب الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال فنيات متعددة كالتعلم بالتجربة، والدراما الاجتماعية والتعليمية، والتعلم التعاوني، والألعاب التعليمية: كلعبة استكشاف الموارد في المنزل حيث ساعدت على تعزيز فهم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية لمفهوم ترشيد الاستهلاك من خلال تجربة لعبة تعليمية ممتعة وتفاعلية، كذلك فنيات القصة المصورة والفيديو القصير الذي ساعد الطلاب على فهم مفهوم الترشيد وأهميته في الاقتصاد الشخصي، وهو ما يتفق مع دراسة Mims et al, (2009) التي بينت فاعلية القصص في تنمية المفاهيم لذوي الإعاقة الفكرية، كذلك الأنشطة التطبيقية في مواقف يومية فقد أتاحت للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تجربة مفهوم الترشيد في سياقات حياتهم اليومية بطريقة تفاعلية وملموسة، وساعدهم ذلك على تطبيق المفاهيم الاقتصادية في واقعهم المحيط، وفي هذا الاتجاه أشار Cohen & Spenciner (2008) إلى أن الأنشطة التطبيقية توفر للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية الفرصة للتعلم التجريبي، حيث يتمكنون من استكشاف المفاهيم بطرق مختلفة وتجربة الأفكار بأنفسهم؛ مما يعزز فهمهم العميق للموضوعات، كذلك أوضح Mastropieri & Scruggs (2010) أن الأنشطة التطبيقية تساعد على تشجيع المشاركة الفعَّالة وبناء الثقة لدى الأفراد

ذوي الإعاقة الفكرية، فعندما يشعرون بأنهم جزء من العملية التعليمية ويشاركون بنشاط في الأنشطة، فإنهم يميلون إلى تعزيز فهمهم وتطوير مهاراتهم بشكل أفضل، كذلك تقديم تمارين عملية وفرت للطلاب فرصة تطبيق ما تعلموه حول الترشيد في اختياراتهم الشخصية وتحسين إدارتهم المالية بشكل عملي وفعّال، مثل: تمرين موازنة النفقات الشهرية، واختيار المنتجات بشكل مدروس والتخطيط للشراء المستقبلي، كذلك استخدام التعلم التفاعلي من خلال استخدام لوحة معلومات تفاعلية تحتوي على صور ورسوم مصورة لتوضيح مفهوم الترشيد؛ مما حفز الطلاب على المشاركة الفعّالة وتوفير تجربة تعلم تفاعلية وممتعة لذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية، كذلك تنظيم لعبة تفاعلية تشمل استكشاف محطات مختلفة تتعلق بالمفهوم الاقتصادي للترشيد، مثل: محطة الماء ومحطة الكهرباء ومحطة الغذاء، مثل: لعبة مغامرة الترشيد، هذه اللعبة أتاحت للمشاركين تجربة الترشيد بطريقة ممتعة وتفاعلية وعززت فهمهم لأهميته في الحفاظ على الموارد وتحقيق الاستدامة، كذلك لعبة المسارات الاقتصادية التي عززت فهم الطلاب لمفهوم الترشيد وأهميته في الحياة اليومية، بالإضافة إلى تشجيع التفكير الإبداعي والتعاون فيما بينهم، وهو ما يتفق مع نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا التي أشارت إلى أن الأفراد يتعلمون عن طريق المشاركة في التجارب التفاعلية، وأن النماذج الإيجابية والتعليم الفعال يمكن أن تحفز الطلاب على المشاركة الفعالة وتعلم المفاهيم (Rumjaun & Narod, 2020)، وكذلك نظرية التعلم البنائية التي تؤكد على أهمية التفاعل والتجربة الفعالة في عملية التعلم، وتشجع على استخدام الأنشطة التطبيقية والأدوات التعليمية التفاعلية لتعزيز فهم المفاهيم (Vuong, 2023).

وأيضًا استخدام القصة مصورة مثل: "قصة أحمد والاستهلاك"، والفيديو، مثل: فيديو "استهلاك ضروري مقابل استهلاك زائد" لتوضيح الفرق بين الاستهلاك الضروري والاستهلاك الزائد وهو ما ساعد الطلاب في فهم الفرق بين الاستهلاك الضروري والاستهلاك الزائد بشكل بسيط وواضح، كذلك اعتماد الجلسات على القصص والحكايات، كقصة الشراء الذكي، التي أوضحت أهمية جودة الاستهلاك، وساعدت الطلاب على فهم أهمية جودة الاستهلاك، وتشجيعهم على اتخاذ القرارات الذكية والمدروسة عند شراء المنتجات، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة السليم (٢٠٢٣) التي أوضحت فاعلية القصص في تنمية المفاهيم الاقتصادية للأطفال.

كذلك تقديم بطاقات تحمل أمثلة على استهلاك ذو جودة عالية ومنخفضة؛ تلك البطاقات تعكس الفروق الكبيرة بين المنتجات ذات الجودة العالية والمنخفضة، مما ساعد الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية على فهم الفارق بينهما وأهمية اختيار المنتجات ذات الجودة العالية التي تلبي احتياجاتهم بشكل أفضل، كذلك استخدام لوحة تعليمية تمثل "مدينة التوفير" التي شجعت الطلاب على تطبيق إستراتيجيات التوفير في حياتهم اليومية، كذلك استخدام قصة قصيرة تحكي مغامرات فريق بحث يبحث عن كنز مخفي في الغابة؛ مما عزز فهم مفهوم المسؤولية الاجتماعية في حماية الموارد، وتشجيع الطلاب على تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية في حياتهم اليومية، وتعزيز التواصل والتعاون بين الطلاب المشاركين في جلسات البرنامج، وكذلك استخدام فنيات الرسم والتلوين، مثل: رسم قصص حول التوفير، والمسؤولية المالية؛ مما عزز فهم التوفير والمسؤولية المالية من خلال الرسم، وأيضًا استخدام الألعاب كلعبة اكتشاف المفاهيم المالية التي عززت فهم المفاهيم المالية الأساسية من خلال اللعب.

ويرى الباحث أن هناك عدة أسباب تفسر تفوق المجموعة التجريبية في فهم مفاهيم ترشيد الاستهلاك كأحد المفاهيم الاقتصادية، وهي كالآتي:

– تخصيص البرنامج لاحتياجاتهم الخاصة: الجلسات من الأولى وحتى الثانية عشرة قد تم تصميمها وتنفيذها بطريقة تأخذ بعين الاعتبار احتياجات وقدرات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، على سبيل المثال، استخدام الأساليب التعليمية المتنوعة، مثل: التعلم بالتجربة، والدراما الاجتماعية والتعليمية، وهو ما يتفق مع ما بينته دراسة هيبة (٢٠٢١) من فاعلية برنامج قائم على الدراما الاجتماعية في اكتساب المفاهيم الاقتصادية، وفنية التعلم التعاوني يمكن أن يكون له تأثير كبير في تسهيل فهم المفاهيم الاقتصادية لهؤلاء الطلاب.

– التعلم العملي والتفاعلي: الجلسات من الأولى وحتى الثانية عشرة قدمت فرصًا كبيرة للتعلم العملي والتفاعلي، من خلال الأنشطة والألعاب والمحاكاة التي تسمح للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بتطبيق المفاهيم التي تعلموها في سياقات واقعية، وهذا النوع من التجارب يمكن أن يعزز فهمهم وتطبيقهم للمفاهيم بشكل أفضل.

– التركيز على القصص والحكايات: استخدام القصص والحكايات لشرح المفاهيم الاقتصادية يمكن أن يكون طريقة فعالة لتوصيل المعرفة، خاصة بالنسبة للأفراد ذوي الإعاقة الفكرية الذين يتمتعون بمهارات أدبية وحس القصة القوية، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة السليم (٢٠٢٣) التي أوضحت فاعلية القصص في تنمية المفاهيم الاقتصادية للأطفال.

– التشجيع والتفاعل: الجلسات من الأولى وحتى الثانية عشرة قدمت بيئة تحفيزية وتفاعلية؛ مما قد يسهم في زيادة مشاركة الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وتفاعلهم مع المواد التعليمية؛ مما يسهم في فهمهم الأفضل للمفاهيم.

أما جلسات البرنامج من الثالثة عشرة وحتى الجلسة الثامنة والعشرين تضمنت تدريب ذوي الإعاقة الفكرية على فهم مفهومي البيع والشراء وأهميتهما في الحياة اليومية، وتحليل عملية البيع والشراء والعوامل المؤثرة فيها، وتطوير مهارات اتخاذ القرارات المناسبة في عمليات البيع والشراء، من خلال فنيات متعددة كاللعب بالأدوار، والتعلم بالتجربة، والتوجيه الفردي، مثل: محاكاة العملية التجارية، كنشاط سوق التبادل، الذي عزز فهم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية لعملية التبادل والقيمة المضافة من خلال المحاكاة العملية، وتعزيز فهم المفهومين الماليين للبيع والشراء من خلال لعب الأدوار، مثل: لعبة "متجر الأحلام" التي عززت فهم الطلاب لعمليات البيع والشراء من خلال تجربة محاكاة وتفاعلية، حيث وفرت تجربة تعليمية شيقة وتفاعلية ساعدت الطلاب على فهم المفاهيم المالية والتجارية المرتبطة بعمليات البيع والشراء بطريقة عملية وتطبيقية وتقديم بطاقات تحمل مواقف ومشاكل تتعلق بعمليات البيع والشراء لمواجهة الطلاب وتحفيزهم على التفكير، فقد ساعدت في تحفيز الطلاب على التفكير واتخاذ القرارات بطريقة إستراتيجية ومنطقية، فهذه البطاقات وفرت مواقف ومشاكل واقعية تعكس تحديات العمليات التجارية، وشجعت الطلاب على التفكير الإبداعي واتخاذ القرارات الذكية للتغلب على هذه التحديات في سياق لعبة "متجر الأحلام". كذلك استخدام فنيات القصص المصورة، التعلم التفاعلي، التحفيز البصري، مثل: قصة "محل الحلويات المتنقل" التي تناولت موقفًا يتعلق بعملية البيع والشراء، مثل: التحديات التي يواجهها أحمد مع

البيع والشراء، وكيف يتغلب عليها بالإصرار والمثابرة والمساعدة من المحيطين به؟ وعكست القصة –أيضًا– أهمية التضامن والتعاون في دعم الأشخاص ذوي الاعاقة لتحقيق أحلامهم ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع؛ مما عزز فهم مفهوم البيع والشراء من خلال القصص المصورة، وتوضيح أهمية البيع والشراء في الحياة اليومية بطريقة ملهمة وسهلة الفهم، كذلك تعزيز فهم مفهوم البيع والشراء من خلال حوارات تفاعلية حيث توجيه الطلاب لمناقشة مواقف محددة تتعلق بعمليات البيع والشراء، وباستخدام هذه المواقف المحددة، تمكن الطلاب من التفاعل بشكل فعّال، وتطبيق مفاهيم البيع والشراء في سياق واقعي يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم، مثل: موقف شراء مواد غذائية من السوق، وموقف بيع أشياء غير مستخدمة في البيت، وتعزيز فهم مفهوم البيع والشراء من خلال تجربة عملية وممتعة كلعب الأدوار من خلال توزيع الأدوار بين الطلاب (مثل: التاجر، والزبون، والبائع، والصانع)، كذلك تدريب الطلاب على فهم الفرق بين السلع والخدمات من خلال القصص المصورة كقصة "عيد ميلاد سعيد، يا جدّة" التي أظهرت كيف يمكن للأشخاص استخدام السلع والخدمات لإضفاء الفرح والسعادة على حياة الآخرين، حتى في الأوقات التي يكونون فيها بعيدين، وكذلك استكشاف البيع والشراء من خلال التمثيل الدرامي الذي ساعد على توضيح المفاهيم المالية بطريقة تفاعلية وممتعة من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعتين وقيام كل مجموعة بتمثيل مشهد يتعلق بعملية شراء أو بيع كزيارة متجر، ومشهد عملية الدفع والتفاوض، وأيضًا استكشاف البيع والشراء من خلال الأنشطة التفاعلية، حيث إن كل مجموعة تقوم بأداء أنشطة متنوعة تتعلق بعملية البيع والشراء، مثل: لعب دور البائع والزبون، وتبادل السلع بمقابل مالي وغيرها، من خلال هذه الأنشطة أمكن للطلاب ذوي الاعاقة الفكرية

تجربة عملية البيع والشراء بطريقة تفاعلية وممتعة، مما ساعدهم على فهم المفاهيم المالية بشكل أفضل وتطبيقها في حياتهم اليومية، وهو ما يتفق مع ما بينته دراسة كدواني (٢٠٢٠) من فاعلية الأنشطة التفاعلية في تنمية المفاهيم الاقتصادية، كذلك تعريف الطلاب بمفهوم البيع والشراء بشكل مبسط من خلال القصص المصورة، وتشجيعهم على التفاعل مع المواد التعليمية من خلال الصور والنصوص، وتعزيز فهم المفاهيم المالية من خلال القصص التوضيحية كقصة "التسوق مع أصدقائي" وقصة "البائع الصغير"، واستكشاف البيع والشراء من خلال الألعاب التعليمية كلعبة "السوبر ماركت التعليمي" حيث وفرت فرصة ممتعة للطلاب لتجربة عمليات البيع والشراء وفهم المفاهيم المالية بشكل تفاعلي ومبسط، كذلك استخدام فنية المشروعات التعليمية لتعزيز فهم الطلاب لعملية البيع والشراء من خلال تجربة إنشاء متجر صغير.

وهو ما يتفق مع ما أوضحته دراسة البكاتوشي (٢٠٢٢) من فاعلية المشروعات والصناعات الصغيرة في إكساب الأطفال بعض المفاهيم الاقتصادية، وكذلك استكشاف البيع والشراء من خلال قصص قصيرة، مثل: قصة "التفاوض على السعر"، وقصة "عملية الشراء" ومناقشة المفاهيم المالية التي تطرحها كل قصة، وأيضًا استخدام فنية الدراما الاجتماعية من خلال التمثيل الدرامي؛ حيث تقوم كل مجموعة بأداء مشهد قصير، يعبر عن عملية البيع والشراء بناءً على القصة المقروءة، وهذه المشاهد ساعدت الطلاب على فهم عملية البيع والشراء بشكل مشوق ومفهوم، وشجعتهم على المشاركة والتفاعل في جو من المرح والتعلم، وكذلك تدريب الطلاب على فهم مفهوم النزاهة والصدق في عمليات البيع والشراء من خلال قصص قصيرة تعكس مفهوم النزاهة والصدق في عمليات البيع والشراء، صور توضيحية تعكس

السلوك النزيه والصادق في المعاملات، كذلك استخدام فنيات التمثيل الحركي، التفاعل الجسدي من خلال قيام كل مجموعة باختيار سيناريو لعملية بيع وشراء وتمثله بالحركة والتمثيل، مثل: سيناريو متجر الحي؛ مما عزز فهم مفهومي البيع والشراء.

ويرى الباحث أن هناك عدة أسباب تفسر تفوق المجموعة التجريبية في فهم مفاهيم البيع والشراء كأحد المفاهيم الاقتصادية، وهي كالآتي:

– التعلم العملي والتفاعلي: استخدمت الجلسات العديد من الأساليب التفاعلية والتطبيقية، مثل: اللعب بالأدوار والمحاكاة العملية، وهذه الأساليب تعزز الفهم العميق والتطبيق العملي للمفاهيم بدلاً من مجرد استيعابها نظريًا.

– استخدام القصص والحكايات: استخدمت القصص المصورة والحكايات لتوضيح المفاهيم الاقتصادية بطريقة ملهمة وسهلة الفهم، وهذه القصص تسهم في تحفيز الاهتمام وتعزيز الفهم الشامل للموضوع.

– التعلم التفاعلي والتحفيز البصري: تم تشجيع الطلاب على التفاعل مع المواد التعليمية من خلال الصور والأنشطة التفاعلية، وهذا يعزز الفهم والمشاركة الفعّالة في عملية التعلم. وهو ما يتفق مع ما بينته دراسة كدواني (٢٠٢٠) من فاعلية الأنشطة التفاعلية في تنمية المفاهيم الاقتصادية.

– التدريب الفردي والتوجيه: تضمنت الجلسات توجيهًا فرديًا لكل طالب؛ مما يسمح بتلبية احتياجاتهم الفردية وتعزيز فهمهم الشخصي للمفاهيم.

– استخدام الأنشطة العملية والتفاعلية: تم تنظيم الأنشطة بشكل يعزز التفاعل والمشاركة، ويسمح للطلاب بتجربة العمليات الاقتصادية بشكل مباشر وتطبيق المفاهيم في سياق واقعي.

– توجيه النقد البناء والتحفيز: تضمنت الجلسات مواقف ومشاكل واقعية لمواجهة الطلاب وتحفيزهم على التفكير واتخاذ القرارات الذكية والمنطقية. هذا يشجع على تطوير مهارات التفكير النقدي والابتكار.

أما جلسات البرنامج من التاسعة والعشرين وحتى الجلسة الأربعين تضمنت تدريب ذوي الإعاقة الفكرية على فهم مفهوم الادخار وأهميته في الحياة اليومية، وتحفيز الطلاب على حفظ جزء من دخلهم للاستخدام في المستقبل، وتعزيز مهاراتهم في إدارة الموارد واتخاذ القرارات المالية بشكل فعّال، فقد اعتمدت على فنية الألعاب التفاعلية، مثل: لعبة الادخار حيث شملت مواقف مالية مختلفة تتطلب اتخاذ قرارات بشأن الادخار؛ مما ساعد في تعلم مهارات الادخار واتخاذ القرارات المالية الصحيحة من خلال تجربة تفاعلية وملائمة لذوي الاعاقة الفكرية، واستكشاف الادخار من خلال الحرف اليدوية، مثل: طيّ الورق، والقصّ، والتلوين، واللصق، ومثل: نشاط إنشاء "صندوق الادخار" أو "شجرة الادخار" باستخدام الحرف اليدوية، وكذلك تعزيز فهم مفهوم الادخار لتأمين المستقبل المالي من خلال فنيات القصص والتعليم التجريبي من خلال صور توضيحية لمفهوم الادخار، وقصة قصيرة "مغامرة الادخار" تعكس أهمية الادخار، كذلك نشاط: رسم مستقبلك المالي: هذا النشاط سمح للطلاب بالتعبير عن أفكارهم وأحلامهم المالية بطريقة إبداعية، وكذلك تعريف الطلاب بأهمية وفوائد الادخار، وتحفيزهم على تطوير مهارات الادخار وتطبيقها في حياتهم اليومية، وتعزيز الوعي بأنماط الإنفاق الذكي والتخطيط المالي من خلال اللعب التعليمي، التفاعل الجماعي، الأنشطة التطبيقية، الرسوم التوضيحية حيث تقديم لعبة تعليمية بسيطة حول الادخار: "سباق الادخار" حيث يتنافس الطلاب في حل أسئلة وألغاز متعلقة بمفهوم الادخار؛ مما حفز الطلاب على تعزيز فهمهم

لمفهوم الادخار وتحفيزهم على التفكير النقدي وحل المشكلات، وكذلك استخدام فنيات التعلم بالقصص والأنشطة التفاعلية لتعزيز فهم مفهوم تحديد الأولويات المالية، وتعزيز الوعي بأهمية اتخاذ القرارات المالية السليمة، وتحفيز الطلاب على التفكير في أهدافهم المالية الشخصية، مثل: قصة "مغامرة الأولويات المالية"، وتقديم سيناريوهات مختلفة للإنفاق المالي، وقيام الطلاب بترتيب هذه السيناريوهات بحسب أهميتها بالنسبة لهم، وأيضًا تدريب الطلاب على اكتشاف الموارد المالية في حياتنا اليومية من خلال القصص والحكايات، الأنشطة التفاعلية، الرسم والتلوين، المناقشة الجماعية. كذلك تدريب الطلاب على فهم أهمية التخطيط للادخار والتوفير في بناء مستقبل مالي مستقر، وكتساب مهارات وضع خطط بسيطة للادخار والتوفير، وتشجيع الطلاب على التفكير الإبداعي في كيفية تحقيق أهدافهم المالية من خلال فنيات القصص والحكايات، الألعاب التفاعلية، الرسم والتلوين، المناقشة الجماعية، مثل: قصة تتحدث عن فتى أو فتاة يتعلم كيفية وضع خطة بسيطة للادخار والتوفير حيث تم مناقشة القصة وتبادل الآراء حول كيفية تطبيق الدروس المستفادة في حياتهم اليومية، كذلك أنشطة الرسم والتلوين من خلال تشجيع الطلاب على رسم لوحة تمثل هدفهم المالي والخطوات التي سيتخذونها لتحقيقه. وأيضًا استخدام فنيات التعلم التجريبي والنماذج الورقية لتحفيز الطلاب على وضع خطط شهرية للادخار بشكل عملي. واستخدام فنيات مشاهدة فيديو قصير، مناقشة جماعية، تمارين تفاعلية لتعزيز شعور الطلاب بالثقة بالنفس والاستقلالية من خلال فهم أهمية الادخار في تحقيق الأهداف الشخصية، وتحفيز الطلاب على تطوير مهارات الادخار كوسيلة لتحقيق أهدافهم المستقبلية، وكذلك استخدام القصص التفاعلية والألعاب التعليمية والقصص المصورة لفهم مفهوم الادخار، مثل: لعبة "الطريق إلى الادخار"، كل هذا

الفنيات أسهمت في تعزيز مفهوم الادخار للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بالمجموعة التجريبية.

ويرى الباحث أن هناك عدة أسباب تفسر تفوق المجموعة التجريبية في فهم مفهوم الادخار كأحد المفاهيم الاقتصادية، وهي كالآتي:

– التعلم التفاعلي والتطبيقي: استخدمت الجلسات الأساليب التفاعلية، مثل: الألعاب التعليمية، والحرف اليدوية والأنشطة التطبيقية، وهذا النوع من التعلم ساعد الطلاب على التفاعل مباشر مع المفاهيم المالية وتطبيقها في سياقات حياتهم اليومية.

– استخدام القصص والصور التوضيحية: تم استخدام القصص، والصور التوضيحية؛ لتوضيح مفهوم الادخار بشكل ملموس وسهل الفهم، وهذا يمكن أن يحفز الطلاب على التفكير النقدي، وتطبيق المفاهيم بطريقة ملهمة.

– تشجيع التفكير الإبداعي: تم تشجيع الطلاب على التفكير الإبداعي في كيفية تحقيق أهدافهم المالية من خلال الأنشطة التفاعلية والألعاب التعليمية، وهذا يساعدهم على وضع خطط للادخار بطرق مبتكرة وفعالة.

– التدريب المستمر: تم تقديم الجلسات بشكل منتظم ومستمر؛ مما سمح للطلاب بفهم المفاهيم بشكل أفضل وتطبيقها بشكل مستمر على مر الوقت.

– توجيه النقد البناء والتحفيز: تم توجيه الطلاب للتفكير النقدي وحل المشكلات المالية من خلال الأنشطة التفاعلية والألعاب التعليمية، وهذا ساعد الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية على تحسين مهاراتهم في اتخاذ القرارات المالية السليمة.

**مناقشة نتائج الفرض الثالث:**

وتظهر جدول (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المفاهيم الاقتصادية

وأبعاده الفرعية (ترشيد الاستهلاك، والبيع والشراء، والادخار)؛ مما يدل على ثبات أثر البرنامج التدريبي بعد مرور شهر من تطبيقه، وهذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء الجلسات التدريبية التي تم تنفيذها خلال فترة البرنامج، فقد تم تصميم الجلسات بشكل متكامل لتشجيع الطلاب على فهم وتطبيق مفاهيم مختلفة في الاقتصاد بشكل فعّال، فمن خلال الجلسات السابقة يمكن ملاحظة عدة جوانب تسهم في استمرارية تأثير البرنامج، ومنها:

– تنوع الأساليب التعليمية: تم استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب التعليمية، مثل: الألعاب التفاعلية، والحرف اليدوية، والقصص، والأنشطة التطبيقية، وهذا التنوع ساعد في توصيل المفاهيم بطريقة شيقة وملهمة للطلاب.

– التعلم الفعال والتطبيق العملي: تم تشجيع الطلاب على التفاعل المباشر مع المفاهيم المالية من خلال الأنشطة التطبيقية والتمارين الفعالة، وهذا سمح لهم بتطبيق المعرفة التي اكتسبوها في سياقات حياتهم اليومية.

– التفاعل المستمر: تم تنفيذ البرنامج على مدار فترة زمنية محددة وبشكل منتظم؛ مما سمح للطلاب بالتفاعل المستمر مع المفاهيم وتطبيقها بشكل متكرر.

– تحفيز الاستمرارية: تم تشجيع الطلاب على استمرارية التفكير في المفاهيم الاقتصادية وتطبيقها في حياتهم اليومية من خلال الأنشطة والمناقشات المستمرة.

وبناءً على ذلك يمكن اعتبار عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج التدريبي على أنها نتيجة متوقعة وتؤكد فعالية البرنامج في تحسين المفاهيم الاقتصادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وثبات تأثيره على المدى الطويل.

**خاتمة الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المفاهيم الاقتصادية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الباحة، وتم اتباع منهج شبه تجريبي باستخدام مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتضمنت مراحل الدراسة إعداد أدوات القياس وتطوير البرنامج التدريبي وتنفيذه على عينة مختارة من الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وتحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية متنوعة، وأظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية في القياسات البعدية، مما يؤكد فعالية البرنامج في تحسين المفاهيم الاقتصادية الأساسية: (ترشيد الاستهلاك، والبيع والشراء، والادخار)؛ وبناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بتعميم البرنامج على نطاق أوسع لتطوير مهارات الحياة اليومية لدى هذه الفئة، وضرورة توفير الدعم التعليمي المخصص لذوي الإعاقة الفكرية؛ لتعزيز مشاركتهم المجتمعية وتحقيق استقلاليتهم الاقتصادية.

**توصيات الدراسة:**

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن تقديم عدة توصيات تربوية كالآتي:

- تطوير برامج تدريبية مخصصة لتنمية المفاهيم الاقتصادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمراعاة احتياجاتهم الفردية ومستوياتهم المعرفية.
- استخدام مجموعة متنوعة من الفنيات المناسبة لاحتياجات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، مثل: الألعاب التعليمية، والدراما، والقصص، والأنشطة التفاعلية والتطبيقية، والرسم والتلوين، والمشروعات العملية، والتعلم التجريبي وفي بيئة واقعية.
- تضمين نشاطات لتعزيز فهم الطلاب وتطبيق المفاهيم الاقتصادية في الحياة العملية.
- توفير التدريب والتطوير المستمر للمعلمين والمدربين لزيادة قدرتهم على تقديم برامج تعليمية فعّالة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المفاهيم الاقتصادية.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول كيفية تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وتطوير البرامج التدريبية بناءً على النتائج والتجارب السابقة.

**البحوث المقترحة:**

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن اقتراح عدد من البحوث المستقبلية:

- استخدام الواقع الافتراضي في تعليم المفاهيم الاقتصادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية: فاعليته وتحدياته.
- مشاركة أولياء الأمور في برامج تعليم المفاهيم الاقتصادية وأثرها على تنمية المفاهيم لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
- فاعلية التطبيقات التفاعلية في تعليم المفاهيم الاقتصادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية: دراسة تجريبية.
- دور الواقع الافتراضي في تطوير برامج تعليم المفاهيم الاقتصادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية: دراسة حالة في منطقة الباحة.
- تكامل التكنولوجيا في تصميم البيئة التعليمية لتعزيز فهم المفاهيم الاقتصادية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
- فاعلية التطبيقات الذكية والتقنيات الحديثة في تعليم المفاهيم الاقتصادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية: دراسة ميدانية مقارنة.
- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير أنظمة تعليمية مخصصة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية: الاتجاهات والتحديات.
- استخدام الروبوتات التعليمية في تنمية المفاهيم الاقتصادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية: دراسة حالة في مدارس الباحة.
- تقنيات الواقع المعزز ودورها في تعزيز فهم المفاهيم الاقتصادية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

## قائمة المراجع:

### أولاً: قائمة المراجع العربية:


إبراهيم، هبة. (٢٠١٨). فعالية برنامج قائم على إستراتيجية خرائط المفاهيم في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية. *دراسات فى الطفولة والتربية، ٧(٧)*، ٢٠٢- ٢٦٢.

البكاتوشي، جنات. (٢٠١٤). دور المشروعات والصناعات الصغيرة في إكساب طفل الروضة مبادئ الثقافة العلمية وبعض المفاهيم الاقتصادية. *مجلة الطفولة والتربية (جامعة الإسكندرية)، ١٨(١)*، ٢٧٣-٣٥٠.

الحمود، هناء. (٢٠١٠). *دور معلمات رياض الأطفال في بناء القيم الاقتصادية لدى أطفال الرياض ما بين (٥-٦) سنوات*. رسالة دكتوراه، جامعة دمشق.

الزيود، نادر. (٢٠٠٠). *تعليم الأطفال المتخلفين عقليًا*. دار الفكر للنشر والتوزيع.

السليم، جواهر. (٢٠٢٣). دور القصص في تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، ٦(٢٤)، ٤٦٧-٤٩٦.

شاذلي، مرفت. (٢٠١٣). فاعلية استخدام بيئة الأركان التعليمية في تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، *٥(١٦)*، ٢٧١- ٣٧٩.

شرف، إيمان. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تعليمي إلكتروني فى تنمية الثقافة البصرية والمفاهيم الاقتصادية لأطفال الروضة. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، ٣(٤)*، ١-٧٩.

طه، فاطمة الزهراء. (٢٠٢٢). برنامج أنشطة تعليمية لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة. *مجلة التربية وثقافة الطفل، ٢٣(٣)*، ٣٢٧-٣٨٠.

العيوطي، ريهام. (٢٠١٣). *تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية باستخدام الأنشطة المسرحية وعلاقتها بمظاهر السلوك التوافقي لطفل الروضة (٤-٦) سنوات*. رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة بورسيعد.

غندوره، ريمين. (٢٠٢٠). *أثر وحدة قائمة على رؤية المملكة ٢٠٣٠ لإكساب طفل الروضة بعض مفاهيم ومهارات التربية الاقتصادية*. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى.

كدواني، لمياء. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام أنشطة تفاعلية إلكترونية لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة والتربية (جامعة الإسكندرية)*، ٤٣(١)، ١٣٩-٢٠٨.

منسي، عبير، وفكري، إيمان، وشهدة، أمنيه. (٢٠٢١) برنامج إلكتروني لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، ١٨(١)*، ٨٥-١٦٦.

هيبة، ولاء. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الدراما الاجتماعية في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد*، ١٩(٩)، ١-٧٣.

وزارة التعليم. (٢٠١٨). *دليل المعلم المرجعي لمناهج التربية الفكرية (الأهداف العامة والتعليمية ومفردات المحتوى) المرحلة الابتدائية: الصفوف الأولية*. المملكة العربية السعودية.

يوسف، منى. (٢٠١٣). *فاعلية برنامج لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال*. رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

## ثانيًا:المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:


Al-Hamoud, H. (2010). The role of kindergarten teachers in building economic values among kindergarten children aged (5-6) years. (In Arabic), (Doctoral dissertation, University of Damascus).

Al-Saleem, J. (2023). The role of stories in developing economic concepts among preschool children. (In Arabic), The Arab Journal for Child Media and Culture, 6(24), 467-496.

Al-Zayoud, N. (2000). Teaching children with intellectual disabilities. (In Arabic), Dar Al-Fikr Publishing and Distribution.

Annear, D. J. (2023). CGG short tandem repeats in unexplained intellectual disability and autism= CGG Short Tandem Repeats bij Onverklaarde Verstandelijke Beperking en Autisme (Doctoral dissertation, University of Antwerp).

Baker, K., Devine, R. T., Ng-Cordell, E., Raymond, F. L., & Hughes, C. (2021). Childhood intellectual disability and parents' mental health: integrating social, psychological and genetic influences. The British Journal of Psychiatry, 218(6), 315-322.

Bashash, L., Outhred, L., & Bochner, S. (2003). Counting skills and number concepts of students with moderate intellectual disabilities. International Journal of Disability, Development and Education, 50(3), 325-345.

Becht, K., Blades, C., Agarwal, R., & Burke, S. (2020). Academic access and progress for students with intellectual disability in inclusive postsecondary education: A systematic review of research. Inclusion, 8(2), 90-104

Blake, C. S. (1966). 3. A procedure for the initial evaluation and analysis of linear programs. Programmed Learning, 3(2), 97-101.

Borland, R. L., Cameron, L. A., Tonge, B. J., & Gray, K. M. (2022). Effects of physical activity on behaviour and emotional problems, mental health and psychosocial well-being in children and adolescents with intellectual disability: A systematic review. Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities, 35(2), 399-420.

Charitaki, G., Alevriadou, A., & Soulis, S. G. (2024). Early numeracy profiles in young children with intellectual disabilities: The role of cognitive functions. Journal of Intellectual Disabilities, 28(1), 48-66.

Cohen, L. G., & Spenciner, L. J. (2008). Teaching students with mild and moderate disabilities: Research-based practices. Pearson Merrill Prentice Hall.

El-Ayouti, R. (2013). Developing some economic concepts using theatrical activities and their relationship with aspects of adaptive behavior in preschool children (4-6 years). (In Arabic), (Doctoral dissertation, Faculty of Early Childhood Education, Port Said University).

El-Bakatoshi, G. (2014). The role of small projects and industries in enabling preschool children to acquire the principles of scientific culture and some economic concepts. (In Arabic), Childhood and Education Journal (Alexandria University), 18(1), 273-350.

Engel, L., Rampling, T., Brautigan, E. J., Bazin, T., Dilts, K., Williams, T., ... & Colquhoun, H. (2023). Review and Consultations of Canadian Financial Education Programs for Individuals with Disabilities. Canadian Journal of Occupational Therapy, 90(3), 257-268.

Fadilah, N., Sabillah, Z. A., Nurhamidah, A., & Fitriyani, F. (2024). Implementation of Non Academic Learning for Students With Intellectual Disabilities. Education Achievement: Journal of Science and Research, 84-89.

Ghandoura, R. (2020). The impact of a unit based on Saudi Vision 2030 on preschool children's acquisition of some economic education concepts and skills. (In Arabic), (Doctoral dissertation, Umm Al-Qura University).

Hanreddy, A., & Östlund, D. (2020). Alternate curricula as a barrier to inclusive education for students with intellectual disabilities. International Electronic Journal of Elementary Education, 12(3), 235-247.

Heba, W. (2021). The effectiveness of a program based on social drama in preschool children's acquisition of some economic concepts. (In Arabic), The Scientific Journal of the Faculty of Early Childhood Education, Port Said University, 19(9), 1-73.

Ibrahim, H. (2018). The effectiveness of a program based on the concept mapping strategy in preschool children's acquisition of some economic concepts. (In Arabic), Studies in Childhood and Education, 7(7), 202-262.

Kadwani, L. (2020). The effectiveness of using interactive electronic activities in developing some economic concepts among preschool children. (In Arabic), Childhood and Education Journal (Alexandria University), 43(1), 139-208.

Mansy, A., Fikry, E., & Shahda, A. (2021). An electronic program for developing some economic concepts among preschool children. (In Arabic), The Scientific Journal of the Faculty of Early Childhood Education, Port Said University, 18(1), 85-166.

Mastropieri, M. A., & Scruggs, T. E. (2010). The inclusive classroom: Strategies for effective differentiated instruction. (No Title).

McFarland, B., Bryant, L., Wark, S., & Morales-Boyce, T. (2024). Adaptive interviewing for the inclusion of people with intellectual disability in qualitative research. Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities, 37(1), e13182.

McVilly, K. R., Stancliffe, R. J., Parmenter, T. R., & Burton-Smith, R. M. (2006). 'I get by with a little help from my friends': adults with intellectual disability discuss loneliness 1. Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities, 19(2), 191-203.

MELO, B. B. V. D., SILVEIRA-MAIA, M., & RIBEIRO, S. B. (2023). Full Financial Education Programmes for People with Disabilities: a Scoping Review. Revista Brasileira de Educação Especial, 29, e0222

Mims, P. J., Browder, D. M., Baker, J. N., Lee, A., & Spooner, F. (2009). Increasing comprehension of students with significant intellectual disabilities and visual impairments during shared stories. Education and Training in Developmental Disabilities, 409-420.

Ministry of Education. (2018). Teacher's reference guide for intellectual education curricula (general and educational objectives and content outlines) for the elementary stage: Early grades. (In Arabic), Kingdom of Saudi Arabia.

Oranga, J., Obuba, E., & Boinett, F. J. (2022). Barriers to parental involvement in the education of learners with intellectual disabilities. Open Journal of Social Sciences, 10(2), 410-423.

Pourmohamadreza, T. M., Alipour, M., & CHAPARI, I. S. (2013). The effectiveness of conceptual map training method on the achievement of social-economic skill course in male students with intellectual disability.

Rumjaun, A., & Narod, F. (2020). Social Learning Theory—Albert Bandura. Science education in theory and practice: An introductory guide to learning theory, 85-99.

Shadly, M. (2013). The effectiveness of using the learning corners environment in developing some economic values among preschool children. Childhood and Education Journal, Faculty of Early Childhood Education, (In Arabic), Alexandria University, 5(16), 271-379.

Sharaf, E. (2017). The effectiveness of an electronic educational program in developing visual culture and economic concepts for preschool children. (In Arabic), The Scientific Journal of the Faculty of Early Childhood Education, Mansoura University, 3(4), 1-79.

Sharma, U., Forlin, C., & Loreman, T. (2008). Impact of training on pre-service teachers' attitudes and concerns about inclusive education and sentiments about persons with disabilities. Disability & society, 23(7), 773-785

Shree, A., & Shukla, P. C. (2016). Intellectual Disability: Definition, classification, causes and characteristics. Learning Community-An International Journal of Educational and Social Development, 7(1), 9-20.

Snell, M. E., Luckasson, R., Borthwick-Duffy, W. S., Bradley, V., Buntinx, W. H., Coulter, D. L., ... & Yeager, M. H. (2009). Characteristics and needs of people with intellectual disability who have higher IQs. Intellectual and Developmental Disabilities, 47(3), 220-233.

Taha, F. Z. (2022). An educational activities program for developing some economic concepts among preschool children. (In Arabic),Journal of Education and Child Culture, 23(3), 327-380.

Thirion-Marissiaux, A. F., & Nader-Grosbois, N. (2008). Theory of Mind "emotion", developmental characteristics and social understanding in children and adolescents with intellectual disabilities. Research in developmental disabilities, 29(5), 414-430.

Thompson, J. R., Walker, V. L., Snodgrass, M. R., Nelson, J. A., Carpenter, M. E., Hagiwara, M., & Shogren, K. A. (2020). Planning supports for students with intellectual disability in general education classrooms. Inclusion, 8(1), 27-42.

van Wingerden, E., Segers, E., van Balkom, H., & Verhoeven, L. (2014). Cognitive and linguistic predictors of reading comprehension in children with intellectual disabilities. Research in developmental disabilities, 35(11), 3139-3147.

Vuong, Q. H. (2023). Mindsponge theory. Walter de Gruyter GmbH.

Youssef, M. (2013). The effectiveness of a program for developing some economic concepts and their relationship with life skills among preschool children in light of national kindergarten standards. (In Arabic), (Doctoral dissertation, Faculty of Early Childhood Education, Cairo University).